



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم تجارية

التخصص: مالية وتجارة دولية

منصات تبادل العملات الرقمية ودورها في تعزيز التجارة الإلكترونية

دراسة حالة بعض الدول العربية

تحت إشراف الأستاذ:

أ.د. عياشي عبدالله

إعداد الطلبة:

- وائل سعود

- بن الشايب فيصل

- بن الشايب العيد

- ثابت سمينة

لجنة المناقشة:

رئيسا

أستاذ محاضر "أ" جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

د. ربيع بوصبيح

مشرفا ومقررا

أستاذ " جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

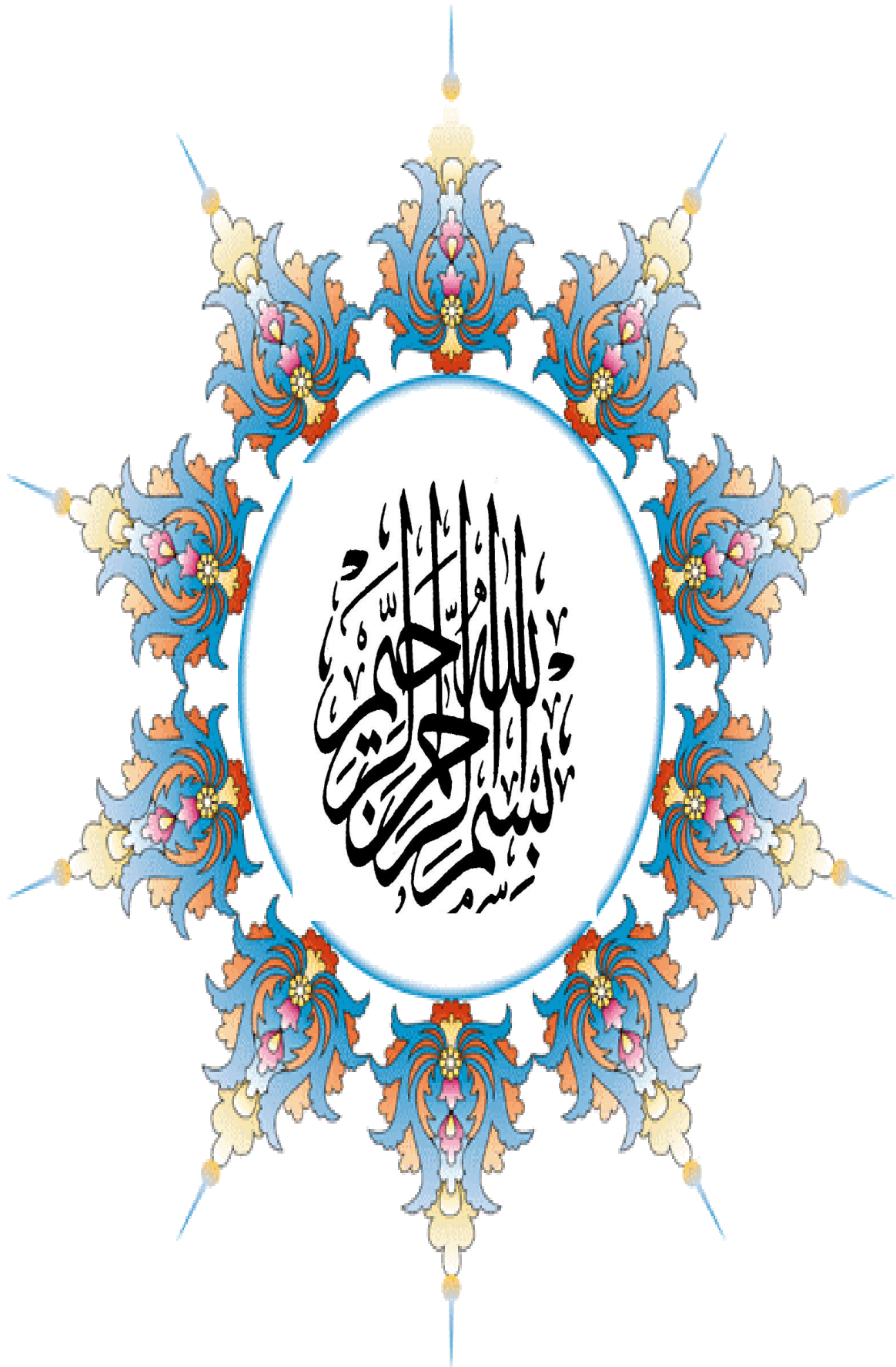
أ.د. عياشي عبدالله

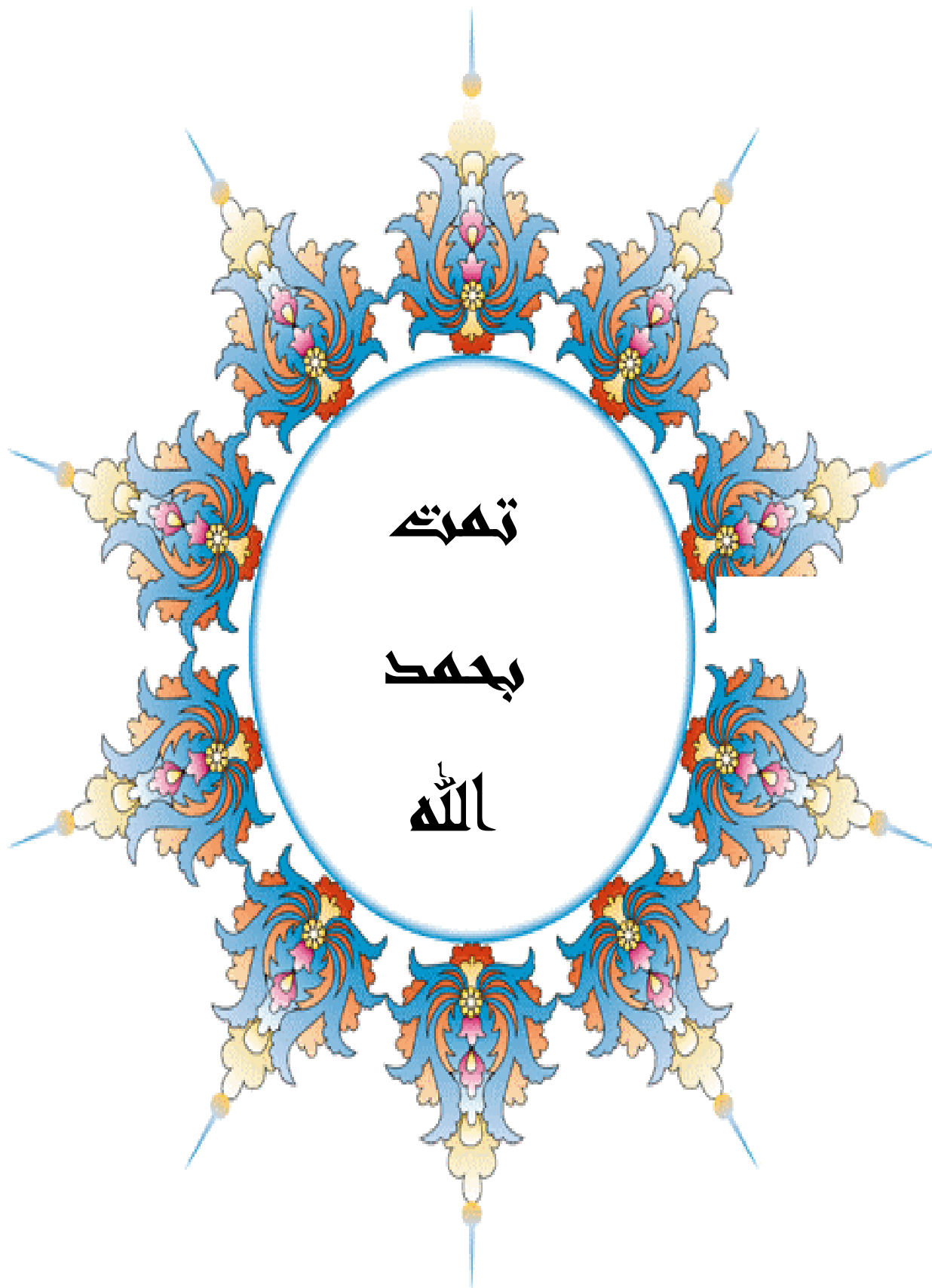
مناقشا

أستاذ محاضر "أ" جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

د. شوارب محمد

السنة الجامعية: 2024/2023





شكر وتقدير

إن الشكر والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم
سلطانه، نشكره ونحمده حمدا كثيرا مباركا فيه على
جزيل عطائه وعلى كل ما أنعم به وفضله علينا أن
وفقنا لإتمام هذا البحث، ونسأله تعالى أن ينفع به،
راجين منه عز وجل التوفيق والسداد في باقي
مشوارنا البحثي.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد
على الله عليه وسلم تسليما كثيرا.

إن من حسن أدب المرء الاعتراف لأهل الفضل
بفضلهم، وعليه نتوجه

بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المؤطر
الفاضل الذي

ساعدنا في إنجاز هذا العمل، وإلى جميع
الأساتذة الذين درسونا.

ونختتم كلمة شكرنا بالحكمة القائلة

"الناجح يقول عامل الناس كما تحب أن يعاملوك"

المُلخَص



المخلص

توضح هذه الدراسة أن منصات تبادل العملات الرقمية تلعب دورًا حيويًا في تعزيز التجارة الإلكترونية في الدول العربية من خلال زيادة كفاءة وأمان المعاملات المالية، توسيع نطاق الوصول إلى الأسواق العالمية، وتعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي. لتحقيق فوائد أكبر، يجب على الدول العربية تحسين الأطر التنظيمية ودعم الابتكار في هذا المجال. من خلال التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية، يمكن تحقيق تقدم ملموس يعزز مكانة الدول العربية في الاقتصاد الرقمي العالمي.

الكلمات المفتاحية: منصات تبادل العملات الرقمية، العملات الرقمية، التجارة الإلكترونية.

Abstract:

This study demonstrates that digital currency exchange platforms play a vital role in enhancing e-commerce in Arab countries by increasing the efficiency and security of financial transactions, expanding access to global markets, and fostering innovation and economic growth. To reap greater benefits, Arab countries must improve regulatory frameworks and support innovation in this field. By fostering collaboration between governments, the private sector, and academic institutions, significant progress can be achieved, boosting the position of Arab countries in the global digital economy.

Key words: digital currency exchange platforms, digital currencies, e-commerce.

الفهارس والمختصرات



الصفحة	فهرس المحتويات
-	البسملة
I	الشكر
II- IV	الإهداء
V	الملخص
VI-VII	الفهرس
أ- و	المقدمة
1	الفصل الأول الفصل الأول: الإطار النظري للعملات الرقمية والتجارة الإلكترونية
2	تمهيد الفصل الأول
3	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للعملات الرقمية ومنصات التبادل الخاصة بها
3	أولاً: مفهوم العملات الرقمية ومنصاتها ونشأتها.
3	1- تعريف العملات الرقمية
4	2- مفهوم منصات تبادل العملات الرقمية
5	3- نشأة العملات الرقمية وتطورها
5	ثانياً: خصائص العملات الرقمية.
6	ثالثاً: أشكال العملات الرقمية.
6	1- العملات الافتراضية: virtual currencies
7	2- العملات الإلكترونية Money Electronic
7	3- العملات المشفرة: Cryptocurrencies
8	رابعاً: أنواع العملات المشفرة.
9	خامساً: أهم منصات تبادل العملات الرقمية.
10	المبحث الثاني: مفاهيم حول التجارة الإلكترونية
11	أولاً: مفهوم التجارة الإلكترونية.
11	ثانياً: أهمية التجارة الإلكترونية.
13	ثالثاً: أنواع التجارة الإلكترونية.
14	رابعاً: الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية.
16	خامساً: آليات ووسائل الدفع في التجارة الإلكترونية.
17	المبحث الثالث: الدراسات السابقة.
17	أولاً: الدراسات السابقة.
20	ثانياً: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات التطبيقية السابقة.
22	الفصل الثاني دراسة دور منصات تبادل العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية دراسة حالة بعض الدول العربية
23	المبحث الأول: مواقع التجارة الإلكترونية في بعض الدول العربية

27	المبحث الثاني: أبرز العملات الرقمية في بعض الدول العربية
27	أولاً: العملات الرقمية في الدول العربية
34	ثانياً: أبرز العملات الرقمية المتداولة في الدول محل الدراسة
37	المبحث الثالث: دور منصات تبادل العملات الرقمية في تفعيل التجارة الإلكترونية.
39	أولاً: دور منصات تبادل العملات الرقمية في تفعيل التجارة الإلكترونية
40	ثانياً: أبرز منصات تبادل العملات الرقمية في الدول محل الدراسة
45	ثالثاً: التحديات التي تواجه العملات الرقمية في الدول العربية قيد الدراسة
47	الخاتمة
48	قائمة المراجع
66	قائمة الملاحق

المقدمة



المقدّمة

تعد ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أبرز الثورات إحداثا للتغيير في الظروف الاقتصادية، حيث يسود العالم اليوم ثورة تقنية شاملة امتدت لكافة نواحي الحياة، وأثرت بشكل كبير على أنماط الحياة المختلفة، وساهمت في ظهور ما يسمى بالتجارة الإلكترونية، والتي ساهمت بدورها في جعل هذا العالم مجرد قرية صغيرة، وسوقا واحدا تتعادل فيه الفرص الممنوحة لكل المؤسسات على اختلاف أحجامها الاقترام الأسواق العالمية، وترويج المنتجات بشكل يسير وسهولة متخطي بذلك كل الحدود. إلا أن انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على التجارة الإلكترونية ألقى بظلاله من خلال العملات الرقمية، التي تعتبر عملات افتراضية ليس لها كيان مادي ملموس أو وجود فيزيائي، منتجة بواسطة برامج حاسوبية وال تخضع للسيطرة أو التحكم فيها من جانب بنك مركزي أو أي إدارة رسمية دولية، يتم استخدامها عن طريق الأنترنت في عمليات الشراء والبيع أو تحويلها إلى عملات أخرى، حيث حققت مند نشأتها انتشارا ملحوظا، وذلك بسبب الأرباح الخيالية جراء عمليات المضاربة، والثقة، وسرعة إنجاز المعاملات السرية في التعامل ، ورغم ذلك ال يزال غالبية الناس يجهلون حقيقة هذا النوع من المعاملات باعتبارها نازلة جديدة على مستوى النظام النقدي العالمي، فعلى غرار سرعة انتشارها وارتفاع قيمتها في وقت قياسي استحدثت منصات رقمية، ووسائط ومبادلات جديدة قادرة على تخطي الطرق التقليدية المعتمدة في تنظيم تبادل السلع والخدمات، وفي ظل ما تشكله العملات الرقمية من تساؤلات جاءت هذه الدراسة لبيان حقيقة والمخاطر المنوطة بها وأثرها على مستقبل التجارة الإلكترونية.

المشكلة الرئيسية:

وبناء على ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

1. هل تأثر منصات تبادل العملات الرقمية على عمليات التجارة الإلكترونية في الدول محل

الدراسة؟

الأسئلة الفرعية:

1. ① ماذا نقصد بمنصات تبادل العملات الرقمية؟

2. ما هي العوامل التي تؤثر على فعالية منصات تبادل العملات الرقمية في دعم التجارة الإلكترونية في الدول محل الدراسة؟
3. ما هي التحديات والفرص المستقبلية التي تواجه تطبيقات التجارة الإلكترونية التي تعتمد على منصات تبادل العملات الرقمية في الدول محل الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

وكإجابة مؤقّنة على التساؤلات السابقة نعتد الفرضيات الآتية:

1. نقصد بمنصات تبادل العملات الرقمية هي مواقع أو تطبيقات تسمح للأفراد بشراء وبيع العملات الرقمية مثل البيتكوين، والإيثريوم، والريبيل
2. يوجد تأثير لمنصات تبادل العملات الرقمية على التجارة الإلكترونية في الدول محل الدراسة
3. هناك بعض التحديات التي تواجه تطبيقات التجارة الإلكترونية التي تعتمد على منصات تبادل العملات الرقمية في الدول محل الدراسة

أهداف الدراسة وأهميتها:

1. أهداف الدراسة: نسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

يكمّن الهدف الاساسي لهذه الدراسة في تحديد العلاقة بين منصات تبادل العملات الرقمية وتأثيرها على التجارة الإلكترونية في بعض الدول العربية. لِمَا لهذه العملات الرقمية من دور هام في تنشيط عمليات البيع والشراء عبر الانترنت من خلال تطوير المنصات الرقمية المقدمة للأفراد والشركات.

وبشكل أكثر تحديدا تهدف هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل العلاقة بين منصات تبادل العملات الرقمية والتجارة الإلكترونية.

2. نوع الاثر الموجود بين المنصات الرقمية والتجارة الإلكترونية في بعض الدول العربية.

2. أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناوله، وهو تحديد العلاقة

المبادلة بين منصات العملات الرقمية والتجارة الإلكترونية، حيث تشهد الفترة الحالية

ازديادا في حدة المنافسة ما بين الشركات التي تستخدم العملات الرقمية، الامر الذي ساعد على ايجاد العديد من التطبيقات المبدعة والتي تمثلت في المنصات الإلكترونية وطرق الدفع عن طريق العملات الرقمية، لدرجة ان معظم الشركات الكبيرة او متوسطة الحجم انشأت لها منصات لتبادل العملات الرقمية

المنهج والأدوات المستخدمة:

تحددت المناهج البحثية التي سنعتمدها في بحثنا بناء على طبيعة وطريقة معالجة الإشكالية الرئيسية؛ وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لتحليل الموضوع وفق منهجية IMRAD للإجابة عن إشكالية الدراسة الرئيسية والإشكاليات الفرعية ومن ثم فرضيات الدراسة.

صعوبات الدراسة:

إن عملية الإنشاء - لا سيما البحثية منها - تكتنفها مصاعب عدة بدءا بطبيعة الموضوع وتشعباته وصولا لتشابك الأهداف المراد تحقيقها من وراء ذلك. وما أضاف علينا ضغطاً في إنجاز بحثنا هو الندرة وحدائثه لموضوع منصات العملات الرقمية وإلزامية الحصول على معلومات دقيقة من أجل الاحاطة بالموضوع محل الدراسة، ضيق الوقت، شح المراجع والمعلومات باللغة العربية، وعدم كفاية الموارد والإمكانات.

تقسيمات الدراسة:

الفصل الأول: الإطار النظري للعملات الرقمية والتجارة الإلكترونية

- المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للعملات الرقمية ومنصات التبادل الخاصة بها
- المبحث الثاني: مفاهيم حول التجارة الإلكترونية
- المبحث الثالث: العملات الرقمية ومنصات التبادل -الدراسات السابقة-.

الفصل الثاني: دراسة دور منصات تبادل العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية دراسة حالة بعض الدول العربية

- المبحث الأول: مواقع التجارة الإلكترونية في بعض الدول العربية
- المبحث الثاني: أبرز العملات الرقمية في بعض الدول العربية
- المبحث الثالث: دور منصات تبادل العملات الرقمية في تفعيل التجارة الإلكترونية.



الفصل الأول

الإطار النظري للعمليات الرقمية



والتجارة الإلكترونية

تمهيد

من خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى الأدبيات النظرية المتعلقة الإطار المفاهيمي لمنصات تبادل العملات الرقمية وإبراز أهميتها، وتوضيح العلاقة بينهما وكذلك عرض بعض الدراسات التطبيقية السابقة التي تتقاطع مع الدراسة الحالية.

ويتضمن هذا الفصل 3 مباحث:

- ✓ المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للعملات الرقمية ومنصات التبادل الخاصة بها
- ✓ المبحث الثاني: مفاهيم حول التجارة الإلكترونية
- ✓ المبحث الثالث: العملات الرقمية ومنصات التبادل -الدراسات السابقة -.

المبحث الأول:

الإطار المفاهيمي للعمليات الرقمية ومنصات التبادل الخاصة بها

تمهيد

تعتبر العملات الرقمية من ظواهر العصر المتعلقة بالنقود، حيث بدأ العديد من الاقتصاديين في تسليط الضوء على هذه الظاهرة، نظرًا للإقبال الكبير الذي لاقته بين أصحاب الاختصاص والمتعاملين على حد سواء في العديد من الدول. تُعتبر العملات الرقمية ابتكارًا رقميًا وثورة معلوماتية، ومن المتوقع أن توفر العديد من الخصائص والميزات التي تتناسب مع عصر السرعة والتكنولوجيا.

أولاً: مفهوم العملات الرقمية ومنصاتها ونشأتها.

عرفت العملات الرقمية تطور سريع في السنوات الأخيرة، وهو ما أدى إلى زيادة الاهتمام بها، ولهذا سنحاول التطرق إلى أهم جوانب هذه العملة من مفهوم ونشأة وخصائص.

1- تعريف العملات الرقمية.

عرفت العملة الرقمية بتعريفات عدة أهمها:

"تمثيل رقمي لقيمة نقدية ليست صادرة عن بنك أو عن سلطة عامة، وليست بالضرورة بالعملة الورقية، لكنها مقبولة لدى أشخاص طبيعيين أو اعتباريين كوسيلة للدفع، ويمكن نقلها أو تداولها إلكترونياً".
* وفي تعريف آخر عرفت بأنها: "عملة رقمية افتراضية ليس لها كيان مادي ملموس أو أي وجود فيزيائي، منتجة بواسطة برامج حاسوبية، ولا تخضع للسيطرة أو التحكم فيها من جانب بنك مركزي أو أي إدارة رسمية دولية، يتم استخدامها عن طريق الأنترنت في عمليات الشراء والبيع أو تحويلها إلى عملات أخرى وتتلقى قبولاً اختيارياً لدى المتعاملين فيها".¹

* ومن خلال هذه التعاريف يمكن استخلاص تعريف شامل للعملة الرقمية بأنها: أصول رقمية صممت

لتعمل كوسيط للمبادلة، إذ تستخدم التشفير لتأمين معاملاتها، لا تصدر من قبل أي هيئة حكومية، أي لا مركزية قائمة على البلوكتشين، يتم إصدار وتأمين هذه العملات عن طريق عملية التعدين.

¹ ابن عوالي، الجليلي وبلمشري، بشرى. 2020. المحاسبة عن العملات الافتراضية: نماذج مقترحة. مجلة البحوث في العلوم المالية والحاسبية، معج. 5، ع. 1، ص. 165

2- مفهوم منصات تبادل العملات الرقمية.

منصات تبادل العملات الرقمية هي مواقع أو تطبيقات تسمح للأفراد بشراء وبيع العملات الرقمية مثل البيتكوين، والإيثريوم، والريبل، وغيرها من العملات الرقمية الأخرى. تعمل هذه المنصات كوسيط بين المشتري والبائع، حيث يمكن للأفراد وضع طلبات لشراء أو بيع العملات الرقمية ومن ثم تنفيذ هذه الطلبات على أساس الأسعار الحالية في السوق.

عادةً، توفر منصات تبادل العملات الرقمية واجهات بسيطة وآمنة لتسهيل عمليات التداول والتحويل بين العملات الرقمية المختلفة. وتختلف هذه المنصات في مجموعة من الخصائص مثل الرسوم، والسيولة، والأمان، وخيارات الدعم والخدمات الإضافية المقدمة للمستخدمين¹.

3- نشأة العملات الرقمية وتطورها.

يعود تاريخ العملات الرقمية إلى عام 2007 حينما بدأ رجل مجهول سمي نفسه "ساتوشي ناكاموتو" يقال أنه يعيش في اليابان بعمل آلية العملة الإلكترونية الأولى المسماة "بيتكوين" بينما أشارت التوقعات إلى أن هذا الاسم يطلق على فريق عمل لا على شخص واحد، وفي عام 2008 تم تسجيل الموقع الرسمي الخاص بهذه العملة. Bitcoin. Org

قام "ساتوشي" بنشر ورقة عمل بعنوان: (البيتكوين: نظام عملة الند للند الإلكترونية) في موقع خاص بالتشفير الإلكتروني بين فيه طريقة عمل عملة البيتكوين وحمايتها من التزييف والإنفاق المزدوج، وفي عام 2009 قام بإنتاج أول عملة بيتكوين بطريقة التعدين التي ينال بها المعدن 50 عملة بيتكوين، وفي نفس العام أيضا تمت أول عملية تحويل عملات بيتكوين من الند للند بين "ساتوشي" وبين "هال" في المبرمج الفعلي لنظام البيتكوين في نفس العام قامت شبكة liberty new بتقدير قيمة عملة البيتكوين مقابلة الدولار الأمريكي بواقع: (1 بيتكوين = 1309.03 دولار) احتسابا لها بقيمة الطاقة الكهربائية التي تستخدمها الكمبيوترات للعمليات الحسابية التي تنتج هذا العدد من عملة البيتكوين.

وفي عام 2010 تم إنشاء سوق إلكتروني لصرف عملة البيتكوين مقابل العملات العالمية، وفي نفس العام أيضا تم شراء أول سلعة البيتكوين، (وهي عبارة عن بيتزا) مقابل 10 آلاف بيتكوين، وتوالى التعاملات في نفس العام حتى وصلت القيمة السوقية للعملة ما يعادل مليون دولار أمريكي ثم وصلت إلى ما يعادل مليار دولار في عام 2013.²

¹ (إيمان فواتحة). 2020 . العملات الرقمية ودورها في تعزيز التجارة الإلكترونية، دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماستر أكاديمي. أم البواقي: جامعة أم البواقي. ص16.

² الجليلي بن عوالي، و بلمشري بشري. 2020. الحاسبة عن العملات الافتراضية: نماذج مقترحة، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، م5. 1.

وفي عام 2012 قام الاتحاد الأوروبي بالموافقة على منح رخصة بنك لأول مؤسسة صرف أوروبية لعملة البيتكوين، وأصدر القضاء في ولاية تكساس الأمريكية عام 2013، حكما باعتبار "بيتكوين" شكل من أشكال المال يمكن استخدامه والاستثمار فيه.

كما اعترفت وزارة المالية الألمانية في نفس العام بعملة البيتكوين واعتبرتها نوعا من أنواع المال الخاص، وفرضت الضرائب على حيازته، وتم انشاء أول جهاز صراف في سان دييغو الأمريكية لشراء عملة البيتكوين وكذلك صرفها للدولار.

ورغم ما أصاب العملة من تدخلات رسمية بإغلاق مواقع البيتكوين ومحامات أصحابها بأسباب مختلفة إلا أن تحويلات العملة بلغت قيمة عالية تفوق التحويلات التي تتم عن طريق شركات تحويل الأموال العالمية مثل "سترن يونيون" ولا زالت العملة إلى يومنا هذا في تداول مستمر وارتفاع في القيمة حتى وصلت وقت كتابة هذا البحث إلى ما يقارب 60000 .

ثانيا: خصائص العملات الرقمية:

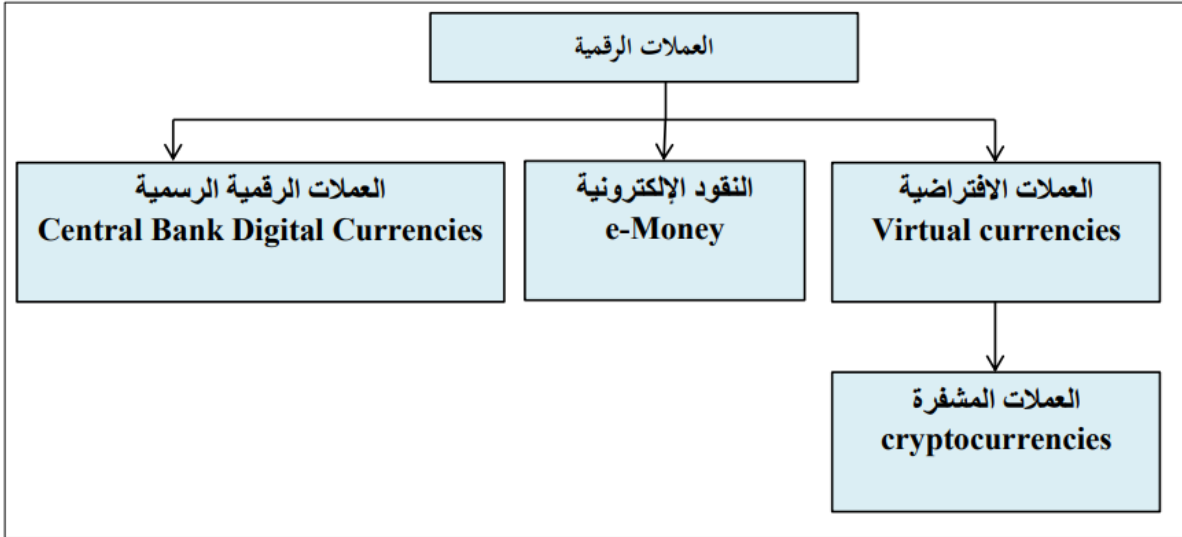
تتمثل خصائص العملات الرقمية فيما يلي:

- عملة لا مركزية لا تدار من قبل أي جهة رسمية أو مؤسسة أو منظمة دولية أو هيئة حكومية.
- تستخدم عبر الأنترنت من قبل الأشخاص والمواقع والشركات التي تقبلها.
- تتم عملية التبادل التجاري بواسطتها من شخص لآخر بصورة مباشرة، دون الحاجة لتوسيط البنك.
- عملة رقمية تستخدم تقنية البلوكتشين والتشفير للحماية.
- عدم إمكانية الجهات الحكومية من تتبع أو مراقبة العمليات التجارية التي تتم بواسطتها.
- يتم اصدار العملة الرقمية عن طريق التعدين.
- عملة رقمية ليس لها وجود مادي وغير ملموسة.
- تستخدم هذه العملة على النطاق عالمي أي ليس لها منظمة جغرافية محددة.
- تعتبر ملائمة للشراء والبيع بما بطريقة سلسلة وسريعة.¹

ثالثا: أشكال العملات الرقمية:

يمكن تقسيم العملات الرقمية إلى ثلاث أشكال رئيسية هي: العملات الافتراضية والعملات الإلكترونية، والعملات الرقمية القانونية التي تصدرها البنوك المركزية أو مؤسسات النقد. (الشكل رقم 01: أشكال العملات الرقمية)

¹ الرشيد بوعافية. *2014*. دور النقود الإلكترونية في تطوير التجارة الإلكترونية. المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية. ص 8



المصدر: (البنك المركزي الاردني، مارس 2020، صفحة 8)

1- العملات الافتراضية: virtual currencies تمثل العملات الافتراضية إحدى أشكال العملات الرقمية، وتكاد تكون الأكثر شهرة من حيث استخدام المصطلح أو من حيث وجود الدراسات التي تبحث في ماهية هذه العملات وبالرغم من عدم وجود تعريف موحد للعملات الافتراضية إلا أن العديد من المنظمات الدولية والبنوك المركزية قامت بتعريفها، وأبرزها ما يلي:

- سلطة البنوك الأوروبية "EBA: تمثيل رقمي للقيمة والتي ال تصدر عن بنك مركزي أو سلطة عامة وال ترتبط بالضرورة بعملة تقليدية، ولكن يتم قبولها من قبل الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين كوسيلة للتبادل، ويمكن نقلها أو تخزينها أو التجارة بها إلكترونياً.¹

- البنك المركزي الأوروبي EBC: نوع من العملات الرقمية غير المنظمة، والتي عادة ما يصدرها ويتحكم بها مطوروها، ويتم استخدامها وقبولها بين أعضاء مجتمع افتراضي محدد .

- مجموعة العمل المالي FATF: تمثيل رقمي للقيمة التي يمكن تداولها إلكترونياً أو رقمياً وتعمل كوسيلة للتبادل ووحدة للحساب ومخزن للقيمة وال توجد لها أساس قانوني في الدولة، وال تصدر بضمانة أي دولة من الدول وتنفذ مهامها المذكورة أعلاه فقط بالاتفاق داخل مستخدمي العملة الافتراضية، وتختلف عن العملة القانونية بدولة معينة بعدم وجود الغطاء القانوني. من خلال التعاريف السابقة للعملات الافتراضية، نجد أن هناك تباين في وجهات النظر اتجاه وظائف العملات الافتراضية وحدود تطبيقها، إلا أن جميعها يتفق على مبادئ موحدة تتمثل بعدم وجود إطار قانوني وسلطة

¹ (البنك المركزي الأردني، مارس 2020، صفحة 9)

2 العملات الإلكترونية: Money Electronic ظهرت العديد من التعريفات المتعلقة بالنقود الإلكترونية سواء من قبل منظمات دولية أو بنوك مركزية أو باحثين اقتصاديين، وجاءت بعض التعاريف مختزلة بالوظيفة العامة للنقود الإلكترونية، ومنها ما جاء مختزل على صعيد الشكل التي تتميز به، في حين ذهب البعض إلى توسيع في تعريفها وجعلها شاملة لكل تعامل مالي عن طريق الوسائل النقدية الحديثة، نذكر منها ما يلي - :

البنك الدولي WB: وسيلة للدفع الإلكتروني مقومة بالعملة القانونية .

بنك التسويات الدولي BIS: قيمة نقدية على شكل وحدات ائتمانية يتم تخزينها على أداة الكترونية يحوزها المستهلك، حيث يقوم بدفع ثمن هذه القيمة التي تتناقص وتزيد كلما تم استعمالها للقيام بعمليات الشراء أو في حالة إعادة تخزين قيمة جديدة عليها.¹

البنك المركزي الأوروبي ECB: القيمة النقدية المخزنة الكترونياً و تمثل التزام على مصدرها، ويتم إصدارها عند استلام الأموال لغرض إجراء معاملات الدفع، كما يتم قبولها من قبل شخص طبيعي أو اعتباري آخر بخالف مصدرها .

مجموعة العمل المالي FATE: تمثيل رقمي للعملة القانونية تستخدم لتبادل القيمة المرتبطة بالعملة القانونية الكترونياً.

البنك المركزي الأردني CBJ: قيم نقدية مخزنة بالوسائل الإلكترونية تلزم مصدرها مقابل استلام قيمتها نقداً. من خلال التعاريف السابقة للنقود الإلكترونية، يمكن القول أن النقود الإلكترونية تتمتع بالصدفة النقدية المنقولة لها من النقود الورقية القانونية الصادرة عن المؤسسات والبنوك المركزية النازمة بالخصوص، فهي ليست نقداً قائماً بذاتها بقدر ماهي تمثيل غير مادي للنقود القانونية، حيث أن إصدارها يتمثل في تحويل شكل النقود من الصفة المادية إلى الصفة الرقمية لاستخدامات كأداة للمدفوعات والتحويلات المالية فيما بين العملات والمؤسسات المالية التي تصدرها بالاعتماد على الوسائل الإلكترونية وهي شكل من أشكال الأموال المدفوعة مسبقاً تمثل التزام على مصدرها تجاه الغير²

3-العملات المشفرة Cryptocurrencies: منذ عام 2008 عندما نشر ساتوشي ناكاموتو ورقته البحثية المشهورة، ظهرت العديد من العملات التي يتم تداولها إلكترونياً من خلال شبكة الإنترنت، والتي تعتمد

¹ (البنك، المركزي الأردني، مارس، 2020، صفحة 11)

² (1996, Bank. p13).

على علم التشفير والخوارزميات للثبوت من صدار الوحدات الخاصة بالعمله المعاملات وا ، كوسيلة إلغاء دور الجهات التنظيمية من حيث إصدار النقد لغاء دور المؤسسات المالية في الوساطة المالية لتحويل الأموال، والي ازل تتباني في وقتنا ومراقبته وضبطه الحاضر، وجهات النظر بين الجهات التنظيمية في العالم حول العملات المشفرة من حيث تعريفها ومميزاتها إلا أنه يمكن القول بأنها بمثابة شكل من أشكال العملات الرقمية التي تعتمد في إصدارها وتداولها على علم التشفير.¹

رابعاً: أنواع العملات المشفرة: من أبرز العملات المشفرة ما يلي: (أحمد، 2014، صفحة 52)

- البتكوين: bitcoin وهي العملة الافتراضية الأكثر شهرة في العلم وقد تم تطويرها من قبل ساتوشي ناكاموتو في عام 2009.
- البتكوين كاش: cash bitcoin هي العملة المنقسمة عن البتكوين الأصلي في 2017 وهي عملة ساهمت في تسريع المعاملات والتحويلات وفك شفرة البلوك لكلي البتكوين والبتكوين كاش سعرها وصل حتى 800 دولار في الأشهر الماضية، أما قيمتها السوقية حتى الآن وصلت الى أكثر من 5 مليار دولار.
- لايتكوين Litcoin : أنشأت في أكتوبر عام 2011 ، وهي من أوائل العملات المشفرة البديلة ، وتتميز عن البيتكوين بأن عملية التعدين فيها أسهل وأرخص ،وهي تعتمد خوارزميات تشفير مختلفة تماماً عن المستخدمة في البيتكوين ، كما تتصف بأنها أسرع في التبادل من البيتكوين ، مما زاد من قبولها ،وقد قيل عنها اذا كان البيتكوين هو العملة المشفرة الذهبية ،فان اللايتكوين هو العملة المشفرة الفضية .
- نيمكوين Namecoin: أنشأت في أبريل 2011 تعتمد على تقنية البيتكوين مفتوحة المصدر، تتميز بالندرة العالية واللامركزية، الأمن، الخصوصية.
- بيركوين Peercoin: أنشأت في أغسطس 2012، وهي تستند كأغلب العملات الافتراضية إلى بروتوكول الإنترنت (الند للند)، ولكنها تمتاز بزيادة كفاءة التعدين، وتحسين الأمان والضمانات، لتنجب سوء المعاملة من المعدنين، وتحتل المرتبة الرابعة بين العملات الافتراضية في القيمة السوقية.
- نونفاكوين Novqcoin: أنشأت في فيفري عام 2013، وتستمد إلى رمز المصدر المفتوح، وعلى بروتوكول الإنترنت* الند للند* ولكنها تختلف عن معظم العملات الرقمية البديلة للبيتكوين في كونها تدمج الحماية داخل نواة العملة، مما يمنع الاعتداء من قبل مجموعات التعدين.

¹ (البنك، المركزي الأردني، مارس، 2020، صفحة 19)

خامساً: أهم منصات تبادل العملات الرقمية:

هذه المنصات هي أمثلة فقط وقد تختلف الخيارات والتفاصيل حسب المكان الجغرافي والتشريعات المحلية. قبل استخدام أي منصة تبادل، يجب دائماً التحقق من موثوقيتها وأمانها وملاءمتها لاحتياجاتك الشخصية.

● **Binance**: تعتبر واحدة من أكبر وأشهر منصات تبادل العملات الرقمية في العالم. تقدم خدمات تداول متنوعة وتشمل مجموعة واسعة من العملات المشفرة.

● **Coinbase**: منصة شهيرة وموثوق بها، توفر تجربة تداول سهلة ومبسطة للمبتدئين والمحترفين على حد سواء.

● **Kraken**: تتميز بسمعة قوية في مجال الأمان والتنظيم، وتوفر مجموعة كبيرة من العملات المشفرة للتداول.

● **Bitfinex**: توفر منصة تداول متقدمة وتدعم تداول العملات الرقمية بالإضافة إلى العديد من الزوجات التجارية المختلفة.

● **Huobi**: منصة ذات شعبية متزايدة تقدم خدمات تداول متنوعة ومجموعة واسعة من العملات الرقمية.

● **OKEx**: تقدم تجربة تداول متطورة وتشمل مجموعة واسعة من الأدوات المالية المختلفة، بالإضافة إلى العملات المشفرة.

● **Bitstam**: تعتبر واحدة من أقدم منصات تبادل العملات الرقمية، وتوفر تداولاً بالعملات الرئيسية مثل البيتكوين والإيثريوم.

● **Bittrex**: تتميز بمجموعة كبيرة من العملات المشفرة المتاحة للتداول، وتوفر واجهة مستخدم سهلة الاستخدام.

المبحث الثاني

مفاهيم حول التجارة الإلكترونية

تعد التجارة الإلكترونية من الظواهر الحديثة التي شهدتها التطور التكنولوجي، حيث برزت على الساحة العالمية مؤخرا والتي تمكنت في فترة وجيزة من الانتشار والنمو والتحول الى أحد أهم معالم الاقتصاد الجديد.

أولا: مفهوم التجارة الإلكترونية:

يمكن القول بأن مصطلح التجارة الإلكترونية ببساطة يعني استخدام الأنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية بشتى أشكالها بين الأعمال المختلفة، مع التركيز على استخدام التكنولوجيا الرقمية في العمليات التجارية بين الشركات والأفراد.

وقد عرفها البعض بأنها: المعاملات التجارية التي تتم من قبل الأفراد والهيئات والتي تعتمد على معالجة ونقل البيانات الرقمية، بما فيها الصوت والصورة من خلال شبكات مفتوحة مثل الأنترنت أو مغلقة، والتي تسمح بالدخول إلى الشبكات المفتوحة.

من خلال ما سبق يمكن تعريف التجارة الإلكترونية بأنها: شكل متطور من التجارة وتشمل كل الأنشطة التجارية وابرام الصفقات والعقود التي تتم بين المتعاملين الاقتصاديين سواء أفرادا أو مؤسسات أو حكومات باستخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعبر شبكة الاتصال الدولية الأنترنت سواء تمت على المستوى المحلي أو الدولي.

ثانيا: أهمية التجارة الإلكترونية

تعد التجارة الإلكترونية من أهم اختراعات العصر والتي يمكن من خلالها تحقيق أرباح لم يكن من الممكن تحقيقها سابقا بالطرق التقليدية حيث تتمثل أهميتها فيما يلي:

- انخفاض التكلفة: كانت عملية التسويق مكلفة جدا في السابق حيث أن الإعلان عن المنتج كان يتم بواسطة الوسائل التقليدية عبر التلفاز والصحف أما الآن فيمكن تسويقه عبر شبكة الأنترنت وبتكلفة ضئيلة جدا.
- تجاوز حدود الدولة: كانت الشركة تتعامل مع عملاء محليين فقط بالسابق وان رغبت في الوصول إلى عملاء دوليين كانت تتكبد مصاريف كبيرة وغير مضمونة العائد، أما الآن فتستطيع الشركة أن تضمن إطلاع الجميع على منتجاتها دون أي تكلفة إضافية تذكر، خاصة أن شبكة الأنترنت دخلت جميع الدول.
- التحرر من القيود: سابقا كانت الشركة تحتاج إلى ترخيص معين والخضوع لقوانين عديدة وتكبد تكلفة

إنشاء فرع جديد أو توكيل الغير في الدولة الأجنبية حتى تتمكن من بيع منتجاتها، أما الآن لم يعد أي من تلك الإجراءات ضروريا.

- توفير الوقت والجهد: تفتح الأسواق الإلكترونية بشكل دائم ولا يحتاج الزبائن للسفر أو الانتظار في طابور لشراء منتج معين، كما ليس عليهم نقل هذا المنتج إلى البيت، ولا يتطلب شراء أحد المنتجات أكثر من النقد على المنتج.
- نيل رضا المستخدم: توفر الأنترنت اتصالات تفاعلية مباشرة، مما يتيح الشركات الموجودة في السوق الإلكترونية (e- market) الاستفادة من هذه المميزات للإجابة على استفسارات الزبائن بسرعة مما يوفر خدمات أفضل للزبائن ويستحوذ على رضاهم.
- تخفيض مصاريف الشركات: تعد عملية إعداد وصيانة مواقع التجارة الإلكترونية على الويب أكثر اقتصادية من بناء أسواق التجزئة أو صيانة المكاتب، ولا تحتاج الشركات إلى الإنفاق الكبير على الأمور الترويجية، أو تركيب تجهيزات باهظة الثمن تستخدم في خدمة الزبائن، ولا تبدو هناك حاجة في الشركة لاستخدام عدد كبير من الموظفين للقيام بعمليات الجرد والأعمال الإدارية، إذ توجد قواعد بيانات على الأنترنت تحتفظ بتاريخ عمليات البيع في الشركة وأسماء الزبائن.

ثالثا: أنواع التجارة الإلكترونية

هناك عدة أنواع من التجارة الإلكترونية والتي البد من التعرف عليها، ومن أهمها:

- التجارة الإلكترونية بين منشأة تجارية ومستهلك (Customer -to -Business):
بظهور التسوق على الأنترنت أو ما يسمى بالمراكز التجارية على الأنترنت، أصبح للمستهلك إمكانية القيام بشراء السلع المتاحة ودفع قيمتها عن طريق بطاقات الائتمان أو المصارف الإلكترونية أو عن طريق النقود عند استلام السلعة.
- التجارة الإلكترونية بين منشأة تجارية ومنشأة أخرى (Business-to-Business):
يستعمل هذا النوع من التجارة بين مؤسسات أعمال مع بعضها البعض فتقوم منشأة الأعمال بإجراء الاتصالات لتقديم طلبيات الشراء إلى مورديها باستخدام شبكة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، كما يمكنها أن تسلم الفواتير والقيام بعمليات الدفع عبر هذه الشبكة، هذا النوع من التجارة هو الأكثر شيوعا في الوقت الحالي سواء على المستوى المحلي أو العالمي، حيث يستخدم بهدف خفض التكاليف وزيادة الكفاءة للعملية التجارية وتحقيق معدل أعلى من الأرباح.

- التجارة الإلكترونية بين منشأة تجارية والإدارة المحلية (administration to-business):
بتوسع النشاط التجاري للمنشآت التجارية، أصبحت ال تستطيع أن تغطي كل معاملاتها الإدارية في وقتها ولهذا فإنه جرى استخدام التجارة الإلكترونية في تغطية معظم التحويلات، كدفع الضرائب ومختلف

المعاملات التي تتم بين الشركات والهيئات المحلية الحكومية من عرض للإجراءات ونماذج المعاملات على الأنترنت، حيث تستطيع الشركات الاطلاع عليها بطريقة إلكترونية والقيام بإجراء المعاملة إلكترونياً دون الحاجة للتعامل مع مكتب حكومي.

● التجارة الإلكترونية بين المستهلك والإدارة المحلية (Customer-to-Administration):

هذا النوع من أنواع التجارة الإلكترونية حديث النشأة وغير موسع وهو يضم العديد من الأنشطة من بينها دفع الضرائب إلكترونياً.

● التجارة الإلكترونية بين مستهلك ومستهلك (Customer-to-Customer):

ظهر هذا الشكل مع تزايد استخدام الأنترنت وظهور التقنيات الحديثة الخاصة بشبكة الأنترنت والنوع الرئيسي لهذا الشكل هو المعاملات بين المستهلكين عن طريق الرف الإلكتروني، حيث يقوم المستهلك بتقديم البضائع إلى المزاد فيستطيع المستهلكون الآخرون أن يزايدوا على الثمن، ويقوم الرف الإلكتروني بالخدمة كوسيط يمكن العملاء من وضع بضائعهم للبيع على الموقع الإلكتروني الخاص بالرف الإلكتروني وهذا الشكل يهدد التجارة الإلكترونية التي تتم بين وحدة الأعمال والمستهلك.

كما يرى جانب من الفقه الأمريكي أن هناك نوعاً آخر من التجارة الإلكترونية وهو: التجارة الإلكترونية داخل المنظمة الواحدة (Intra-organisation-commerce) ويشمل ذلك المنظمات العالمية التي تستخدم تكنولوجيا الإلكترونيات للاتصال بين فروعها أو أقسامها أو الشركات التابعة لها.

رابعاً: الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية :

إن طرق الاتصال في التجارة الإلكترونية تختلف عن نظيرتها التقليدية ففي الأولى وسيلة الاتصال الوحيدة هي الأنترنت التي تتسم بالمرونة وبسرعة التحويلات ومعالجة الطلبات في حين التجارة التقليدية فتتعدد طرق الاتصال فيها واختلافها يؤدي إلى صعوبة التنسيق وترتيب العمليات وهو ما يؤدي عادة إلى إطالة زمن معالجة الطلبية، لذلك يمكن حصر هذه الفوارق من خلال المقارنة التي يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم: 01 الفرق بين التجارة الإلكترونية والتجارة التقليدية

خطوات حلقة البيع	التجارة التقليدية	التجارة الإلكترونية
البحث عن المعلومات حول المنتج	المجلات، الكتالوجات، الممثلين	صيغة الويب
طلب السلعة	رسالة بريدية، استمارة	بريد الكتروني
الرد على الطلب	رسالة بريدية، استمارة قوائم	بريد الكتروني
مراقبة السعر	كتالوج	كاتالوج على الخط
مراقبة الوفرة	هاتف، فاكس	—
تقديم الطلبية(تحرير)	استمارة مطبوعة	صفحة الويب، بريد الكتروني
بحث استقبال الطلبية	فاكس، برقية	البريد الإلكتروني
اعطاء الأولوية لطلبية معينة		قاعدة بيانات على الخط
مراقبة الوفرة في مكان التخزين	استمارة مطبوعة، هاتف، فاكس	قاعدة بيانات على الخط/صفحة الويب
تحرير الفاتورة	استمارة مطبوعة	قاعدة بيانات على الخط
استقبال السلعة	موزع	
تأكيد وصول السلعة	استمارة مطبوعة	بريد الكتروني
ارسال/ استقبال الفاتورة	برقية	بريد الكتروني EDI
استحقاق الدفع	استمارة مطبوعة	EDI قاعدة بيانات
الدفع	برقية	EDI-EFI

Source : (kasiur, 2000, p. 7)

خامسا: آليات ووسائل الدفع في التجارة الإلكترونية :

إن ظهور التجارة الإلكترونية وانتشارها تطلب إيجاد وسيلة للدفع مقابل السلع والخدمات، لهذا استحدثت وسائل دفع جديدة ملائمة لمتطلبات هذه التجارة بما يشمل مفهومها من إجراءات وأنواع المعاملات التجارية .

البطاقات البنكية: هي البطاقات البلاستيكية والمغناطيسية مثل الكروت الشخصية، التي يستطيع حاملها استخدامها في شراء احتياجاته وأداء مقابل ما يحصل عليه من خدمات دون الحاجة إلى حمل مبالغ كبيرة. ويتم إصدار هذه البطاقات من طرف البنوك، كما يمكن أن تصدرها جهات أخرى غير مصرفية. وتنقسم هذه النقود إلى ثلاثة أقسام :

أ/ بطاقات الدفع: Card Debit تعتمد هذه البطاقات على وجود أرصدة فعلية للعميل لدى البنك في صورة حسابات جارية لمواجهة المسحوبات المتوقعة للعميل حامل البطاقة، وتسمى أيضا بطاقات الشيك، بينما تعد بطاقات الائتمان طريقة للدفع الآجل، تعد بطاقات الدفع طريقة للدفع الحالي وتسمح بالتسديد فقط في حدود الرصيد الموجود في الحساب البنكي، وعندما يستخدم العميل بطاقة الدفع فإنه ال يتم تحميل رسوم على التاجر، ولذلك يوجد دافع قوي لديه لعرض الخصومات، لتشجيع السداد ببطاقات الدفع بدال من بطاقات الائتمان. من مميزاتا أنها توفر الوقت والجهد للعملاء وتزيد إيرادات البنك .

ب/ بطاقات الائتمان: Card Crédit أكثر أنواع البطاقات انتشارا، تصدرها المصارف في حدود مبالغ معينة و إلى جانب استخدامها لتسوية المعاملات عبر شبكة الأنترنت يتم استعمالها أيضا في المحلات، حيث أنها واتلقى القبول من طرف المستهلكين والبائعين على حد سواء، تتميز بتوفير الوقت والجهد لحاملها وتزيد من إيرادات البنك المصدر لها. كما انها تكون مقرونة بمنح ائتمان أي تستخدم كضمان .هناك أنواع عديدة من البطاقات الائتمانية أهمها :

***بطاقة فيزا: Card Visa** وهي بطاقة تصدر عن شركة فيزا العالمية، وهذه البطاقة هي بطاقة متجددة وبإمكان حاملها أن يسدد كل التزامات البطاقة خلال مدة السماح أ ان يسدد جزءا من الالتزامات خلال مدة السماح والبقية بعد ذلك، تعتبر من أكثر البطاقات انتشارا على الاطلاق، حيث تتعامل مع مالين المنشآت والمحلات التجارية وأجهزة الصرف الآلي.

***بطاقة ماستر كارد: Mastercard** هذه البطاقة تأتي في المرتبة الثانية بعد بطاقة فيزا من حيث درجة انتشارها، وهذه البطاقة هي أيضا متجددة مثل بطاقة فيزا، وهناك عدة أشكال لها وهي ماستر كارد الذهبية، ماستر كارد الفضية، ماستر كارد المدينة وماستر كارد رجال الأعمال

ج/البطاقات المخزنة للقيمة: **Cards Value Stored** هي بطاقات يتم دفع قيمتها مسبقاً عند

شراؤها ويتم استعمالها بإدخالها في آلة قارئة لها من أجل سداد بعض المعاملات عن طريق خصم قيمة المعاملة من القيمة المخزنة عليها، ومن أمثلتها بطاقات الهاتف وكذا بطاقات وسائل النقل.

2 البطاقات الذكية Cards Smart: هي بطاقات بلاستيكية تتضمن معالج بيانات ووسيلة ذاكرة لتخزين معلومات صاحبها، مثل اسمه، عنوانه والبنك أو المنشأة المصدرة لها، ويمكنها التخزين بسعة كبيرة تفوق البطاقات السابقة الذكر، ويختارها العميل للتعامل بها لما لديها من مميزات، كميزة الدفع الفوري، إمكانية إعادة مكانية تحويلها لحافضة نقود الكترونية شحن البطاقة بقيمة مالية جديدة عند نفاذ القيمة المخزنة فيها وتماًلاً، تفرغ أو تحويلها إلى بطاقة تعريف أو بطاقة صحية أو تذكرة نقل.

3 الأساليب البنكية الحديثة في الدفع والسداد: بتطور النقود وظهورها بشكل جديد مستحدث في صورة وسائل إلكترونية، تطلبت إنشاء هياكل يتداول من خلالها تتمثل في:

□ **الهاتف المصرفي:** ليتمكن العميل من الاستفسار عن رصيده دون اللجوء الى طوابير طويلة.

□ **أوامر الدفع المصرفية الإلكترونية وخدمات المقاصة الإلكترونية BACS:** وهي من إحدى وسائل الدفع في تاريخ محدد وشخص محدد بناءً على طلب العميل، يتم من خلالها تحويل النقود من حساب العملاء إلى حساب أشخاص أو هيئات أخرى في أي فرع ألي فرع مصر في الدولة، والان أصبحت تتم خدمات مقاصة الدفع الإلكتروني للتسمية الإلكترونية في المدفوعات.

□ **الشيكات الإلكترونية:** لقد أصدرت البنوك والمؤسسات المالية والمصرفية الشيك الإلكتروني الاستخدام في تسديد المعاملات في التجارة الإلكترونية وهو مكافئ للشيكات التقليدية المعتاد التعامل بها وهي رسالة إلكترونية موثقة ومؤمنة يرسلها مصدر الشيك تحمل العديد من البيانات كالرقم التسلسلي، اسم البنك المصدر له، اسم العملة، تاريخ صالحيته، التوقيع الإلكتروني لصاحبه، ويقوم بمهمته كوثيقة تعهد بالدفع يحمل توقيعاً رقمياً يمكن التأكد من صحته.

وينتشر استخدام هذا النوع من الشيكات في المعاملات الإلكترونية التي تتم في قطاع الاعمال، ولعل هذا يرجع الى انخفاض تكلفة مقاصة الشيك الإلكتروني بالنسبة للشيك الورقي.

□ **النقود الإلكترونية:** هي قيم نقدية مخزنة على وسيلة إلكترونية كالبطاقات والرقائق الإلكترونية، تكون مقبولة كوسيلة للدفع بواسطة متعهدين غير المؤسسة التي أصدرتها، ويتم وضعها في متناول المستخدمين لاستعمالها كبديل عن العملات النقدية الورقية، وذلك بهدف إحداث تحويلات إلكترونية لمدفوعات ذات قيمة محددة.

ومن أحدث وسائل الدفع الإلكترونية نجد العملات الرقمية التي ظهرت كوافد جديد على مستوى النظام النقدي العالمي، وهي عمالة افتراضية ليس لها وجود، يتم استخدامها في المبادلات والمعاملات المالية الإلكترونية، تستخدم فقط عبر شبكة الأنترنت.

المبحث الثالث

العمليات الرقمية ومنصات التبادل - الدراسات السابقة - .

المطلب الأول: الدراسات السابقة

إن الدراسات الميدانية العربية والاجنبية التي تناولت موضوع العمليات الرقمية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية، تعتبر المعلومات قليلة نسبياً ومحدودة في حدود علم الباحث، وتم عرض لدراسات العربية والاجنبية التي تناولت الموضوعات المشتركة في هذه الدراسة، وذلك على النحو التالي:

- دراسة زينب بوالصبيود 2022 (بعنوان: " دور العمليات الرقمية في التجارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا " البيتكوين نموذجاً".)

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على التجارة الإلكترونية خلال جائحة كورونا ودور العمليات الرقمية في عمليات التسديد والمعاملات المالية. مما أحدثته هذه الجائحة من آثار اجتماعية واقتصادية على الافراد والدول والحكومات والمؤسسات حيث فرضت حجراً صحياً يمنع تنقل الأشخاص وحركة المالحة الجوية والبحرية وهذا ما أدى إلى لجوء الأفراد إلى التجارة الإلكترونية ومنصات التجارة الإلكترونية هذه أتاحت للأفراد وسائل دفع جديدة من بينها العمليات الرقمية، وتعتبر البيتكوين أشهر العملات الرقمية التي يتم التعامل بها في التجارة الإلكترونية. الكلمات المفتاحية: التجارة الإلكترونية، العملات الرقمية، البيتكوين، جائحة كورونا.

- دراسة غاراي 2016 (بعنوان: "العمود الفقري للبتكوين وبروتوكول التحليل والتطبيقات".)

هدفت الدراسة الى استخراج وتحليل جوهر بروتوكول البيتكوين، الذي هو مصطلح العمود الفقري للبيتكوين، وافتراضات جديدة على "قوة التجزئة" للخصم نسبة إلى تزامن الشبكة. توصلت الدراسة إلى ان البيتكوين هو العملة الرقمية اللامركزية الأولى والأكثر شعبية حتى الآن في هذا العمل، من خصائصها الأساسية وجود سلسلة البلوكشين التي أثبتت جدارتها حتى الآن. وفي ضوء هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التصورات كان من أهمها: التركيز بشكل خاص على الاتفاق البيزنطي (با) وعلى فكرة الصفقة العامة للموازنة. نلاحظ أن اقتراح ناكاموتو لا يقصر على حله، وتقديم بديل بسيط يعمل على افتراض أن قوة الخصم للخصم يحددها 3/1 دفتر الأستاذ المعاملات العامة يلتقط جوهر عملية البيتكوين.

– دراسة كومار 2018 (بعنوان: Bitcoin in India: A Study of Legal and Economic Aspects)

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الجوانب القانونية والاقتصادية المتعلقة البيتكوين في الهند ولمعرفة موقفها القانوني في مختلف الدول. توصلت هذه الدراسة إلى أن أي عملة جديدة ستواجه صعوبات قانونية وتقنية ومع أن البيتكوين هي خطوة ضخمة نحو العملة الرقمية اللامركزية لكن حتى الآن هي ليست عملة إلزامية معترف بها في أغلبية الدول.

قدمت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات منها: توعية المستخدمين عن كيفية الاستثمار بالعملات الرقمية، تشجيع الجهات المعنية بدراسة العملات الرقمية بشكل واسع ومن ثم تطبيقها في الهند.

– دراسة ايمان فواتحية 2021 (بعنوان: " العملات الرقمية ودورها في تعزيز التجارة الإلكترونية: دراسة حالة الجزائر ").

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التجارة الإلكترونية التي تعتبر من آثار الثورة الرقمية بإحداثها تغييرات هيكلية في الاقتصاد العالمي، لذا استوجب الأمر التكيف مع الثورة الرقمية باستحداث آليات جديدة للتداول عبر الإنترنت، ومن أحدث هذه الآليات العملات الرقمية التي تختلف عن النقود الإلكترونية في كونها غير ملموسة وال يمكن أن تكون ملموسة كما أن العملات الرقمية تتميز باللامركزية في تسييرها، ومن أهم العملات الرقمية البيتكوين التي صدرت عام 2008. كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التجارة الإلكترونية.

في الجزائر والموقف الرسمي للجزائر من العملات الرقمية، حيث توصلت الدراسة إلى أن تجربة الجزائر في تطبيق هذه التجارة لم تحقق المستوى المرجو وال تزال في مراحلها الأولى، بالإضافة إلى أن الجزائر ال تعترف بالعملات الرقمية وتمنع تداولها، مستعملين في ذلك المنهج الوصفي في وصف متغيرات الدراسة وهي التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية والتحليلي في الجانب التطبيقي لتحليل المعطيات والبيانات المتحصل عليه.

– دراسة 2014 Kareet (بعنوان: “ **Electronic Commerce and Business Performance: An Empirical Investigation of Business Organizations in Nigeria**”)

هدفت الدراسة الى اختبار أثر التجارة الإلكترونية على الاداء التنظيمي لبعض محلات البيع بالتجزئة في نيجيريا، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التجريبي من خلال اعداد استبانة خاصة وتطبيقها على عينة من (48) عامل في (8) محلات للبيع بالتجزئة في نيجيريا.

وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا توصلت الدراسة الى ان تطبيق التجارة الإلكترونية وتبني عملياتها له أثر دال احصائيا على الاداء التنظيمي لمحلات البيع بالتجزئة في نيجيريا، من خلال مساهمتها في تحسين العمليات وتخفيض التكاليف وزيادة مستويات الربح، كما تساهم ايضا في زيادة اقبال الاجانب على الشراء من هذه المحلات وبالتالي زيادة الارباح.

ثانياً: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات التطبيقية السابقة

بالنظر إلى مزايا العملات الرقمية، يمكن لعدد كبير من التجار استخدام العملات الرقمية في الانجاز المشترية والدفع إلكترونياً. ومن المتوقع أن يتوسع مستوى الاستعمال في المستقبل القريب. لتصبح المعاملات على الإنترنت أكثر سهولة وسرعة وراحة وأقل تكلفة وفوق كل ذلك، آمنة بشكل كبير. لا يعني ذلك أن عالم العملات الرقمية آمن بنسبة كبيرة جداً حيث مازال هناك الكثير من المسائل العالقة والتي تحتاج إلى المزيد من الاستكشاف والحل. لكن عند اكتشاف الحلول سيتوسع استخدامها كثيراً بين الناس بشكل ملحوظ.

ومن العوامل التي تعترض نمو العملة الرقمية وسيطرتها على المدفوعات الإلكترونية صعوبة توصيل مبدأ العملة نفسها إلى العملاء. بالإضافة إلى ذلك، الاعتقاد بارتباط قوي بين العملات الرقمية والعمليات الإجرامية والصفقات الغير قانونية وعمليات غسيل الأموال. لقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العملات الرقمية والمحافظ الرقمية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية.

لذلك فإن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها أنها جديدة وفريدة من نوعها وتحاول الدراسة إبراز دور منصات تبادل العملات الرقمية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية، بما أن البنية التحتية للتجارة الإلكترونية أصبحت قوية ومرنة وتستطيع مواكبة التطور السريع للعملات الرقمية ومنصاتها، مما يعطي إشارات نحو اقتصاد جديد على الإنترنت وفي واقعنا الحقيقي كل المعاملات ما هي الا بداية في ثورة جديدة في المعاملات المالية. التجارة او البيتكوين او المعاملات على البلوكشين يشكل الثورة الجديدة الحقيقية بين المستخدم او العلامة التجارية.

الخلاصة:

ظهرت التجارة الإلكترونية لأول مرة في تسعينات القرن الماضي بعد توسع استخدام الإنترنت بشكل كبير، فالنمو الملحوظ في تداول العملات الإلكترونية خاصة مع التطور التكنولوجي وعمولة الأسواق ساهم بشكل كبير في تكوين حاجة إلى نوعية أخرى مختلفة عن المال، تتمثل في العملات الرقمية، والتي يمكن استخدامها كوسيلة دفع. أول عملة رقمية ظهرت على الساحة كانت البيتكوين وقد نالت ثقة الكثير من المستخدمين الذين مهدوا الطريق لبقاء هذه العملة وتأمين تواجد لها في العالم الرقمي وعالم التداولات الرقمية.

الفصل الثاني



دراسة دور منصات تبادل العملات الرقمية

في تعزيز التجارة الإلكترونية

– دراسة حالة بعض الدول العربية –

مُهَيْل

من خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى دراسة دور منصات تبادل العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية ودراسة حالة بعض الدول العربية ، وتوضيح العلاقة بين كل من التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية في هذه الدول والتحديات التي تواجه مستقبل العملات الرقمية فيها.

ويتضمن هذا الفصل 3 مباحث:

- ✓ المبحث الأول: مواقع التجارة الإلكترونية في بعض الدول العربية
- ✓ المبحث الثاني: أبرز العملات الرقمية في بعض الدول العربية
- ✓ المبحث الثالث: دور منصات تبادل العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية

المبحث الأول

مواقع التجارة الإلكترونية في بعض الدول العربية

تمهيد

شهدت التجارة الإلكترونية في الدول العربية نموًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، بفضل التطور التكنولوجي وزيادة انتشار الإنترنت. تعد المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، قطر، البحرين، والأردن من بين الدول العربية التي شهدت ازدهارًا في هذا القطاع. يتناول هذا المقال الأكاديمي تحليل مواقع التجارة الإلكترونية في هذه الدول، مع التركيز على العوامل المؤثرة على نموها، والتحديات التي تواجهها، وأبرز المواقع في كل دولة.

1. التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية¹

العوامل المؤثرة على النمو

البنية التحتية التكنولوجية: تمتلك المملكة بنية تحتية قوية في مجال الاتصالات والإنترنت، مما ساهم في تسهيل التجارة الإلكترونية. وفقًا لتقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، فإن نسبة انتشار الإنترنت بلغت 98% في عام 2022، مما يوفر قاعدة عملاء واسعة للمواقع الإلكترونية.

التحول الرقمي: رؤية المملكة 2030 ركزت بشكل كبير على التحول الرقمي وتطوير التجارة الإلكترونية كجزء من اقتصاد متنوع. تشمل هذه الرؤية مشاريع مثل "مدينة نيوم" التي تهدف إلى أن تكون نموذجًا للمدن الذكية المستقبلية.

التحديات

الثقة والأمان: لا يزال بعض المستهلكين مترددين بشأن الثقة في المعاملات الإلكترونية. يشير تقرير لشركة "ماكينزي" إلى أن حوالي 35% من المستهلكين في المملكة لا يثقون بالدفع عبر الإنترنت.

التنظيمات: الحاجة إلى تنظيمات أكثر وضوحًا لحماية المستهلكين والتجار. على الرغم من وجود بعض القوانين مثل قانون مكافحة جرائم المعلوماتية، إلا أن هناك حاجة لتطوير إطار تنظيمي أكثر شمولًا للتجارة الإلكترونية.

أبرز المواقع

نون (Noon): واحد من أكبر مواقع التجارة الإلكترونية في المنطقة، يقدم مجموعة واسعة من المنتجات من الإلكترونيات إلى الأزياء.

سوق (Souq): الذي أصبح جزءًا من أمازون ويعد من أبرز المواقع في المملكة، يقدم منتجات متنوعة من البقالة إلى الأجهزة الإلكترونية.

¹ .Vision 2030. (n.d.). Saudi Vision 2030. Retrieved from vision2030.gov.sa

2. التجارة الإلكترونية في الإمارات العربية المتحدة¹

العوامل المؤثرة على النمو

الاقتصاد القوي: الاقتصاد الإماراتي المتنوع يدعم نمو التجارة الإلكترونية. تشير إحصاءات البنك الدولي إلى أن الناتج المحلي الإجمالي للفرد في الإمارات هو من بين الأعلى في المنطقة، مما يعزز القدرة الشرائية للمستهلكين. السياسات الحكومية: الحكومة تدعم بقوة الابتكار والتجارة الإلكترونية من خلال مبادرات مثل "دبي الذكية" التي تهدف إلى تحويل دبي إلى المدينة الأذكى في العالم بحلول 2021.

التحديات

التنافس الشديد: السوق الإماراتي يشهد تنافسًا كبيرًا بين المواقع المحلية والعالمية. هذا التنافس قد يؤدي إلى ضغوط على الأسعار وهوامش الربح. البنية التحتية اللوجستية: التحديات المتعلقة بالتوصيل في الوقت المناسب وخدمات ما بعد البيع. على الرغم من أن الإمارات تتمتع ببنية تحتية متطورة، إلا أن التوسع السريع في التجارة الإلكترونية يفرض ضغوطًا على الخدمات اللوجستية.

أبرز المواقع

أمازون الإمارات (Amazon.ae): بعد استحواذها على سوق.كوم، أصبحت أمازون لاعبًا رئيسيًا في السوق الإماراتي. نون (Noon): منافس قوي في السوق الإماراتي أيضًا، يقدم تجربة تسوق متكاملة مع خدمات توصيل سريعة.

3. التجارة الإلكترونية في قطر²

العوامل المؤثرة على النمو

الإنفاق العالي للفرد: يساهم في زيادة الطلب على المنتجات الإلكترونية. قطر تعتبر من بين أعلى الدول في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، مما يزيد من القوة الشرائية للمستهلكين. الدعم الحكومي: الحكومة تدعم المشاريع الرقمية ضمن رؤية قطر الوطنية 2030 التي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد الرقمي والابتكار.

التحديات

السوق الصغيرة: حجم السوق القطري صغير مقارنة بغيره، مما قد يحد من توسع مواقع التجارة الإلكترونية.

¹ Dubai Smart City. (n.d.). Smart Dubai. Retrieved from smartdubai.ae

² Qatar National Vision 2030. (n.d.). Retrieved from gco.gov.qa.

الثقة في الدفع الإلكتروني: تحسين الثقة بين المستهلكين في عمليات الدفع الإلكتروني. تقرير للبنك المركزي القطري يشير إلى أن حوالي 40% من المستهلكين ما زالوا يفضلون الدفع نقدًا عند التسليم.

أبرز المواقع

بلدنا مول (Baladna Mall): موقع قطري يقدم مجموعة واسعة من المنتجات، من المواد الغذائية إلى الإلكترونيات.

Carrefour Qatar: يقدم خدمات التجارة الإلكترونية لمجموعة متنوعة من المنتجات مع خدمات توصيل فعالة.

4. التجارة الإلكترونية في البحرين¹

العوامل المؤثرة على النمو

البيئة التنظيمية: الحكومة البحرينية تدعم التجارة الإلكترونية من خلال تشريعات مرنة. البحرين كانت أول دولة خليجية تصدر قانوناً للتجارة الإلكترونية في عام 2002، مما يعزز من الثقة في السوق. التوجه نحو الاقتصاد الرقمي: تعزيز الابتكار والتجارة الإلكترونية كجزء من رؤية البحرين الاقتصادية 2030 التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد.

التحديات

الوعي الرقمي: الحاجة إلى رفع مستوى الوعي بين المستهلكين بأهمية وأمان التجارة الإلكترونية. دراسة أجرتها هيئة تنظيم الاتصالات تشير إلى أن 60% من المستهلكين بحاجة إلى مزيد من التعليم حول الأمان الرقمي. البنية التحتية اللوجستية: تحسين خدمات الشحن والتوصيل. البحرين تعتمد بشكل كبير على الواردات، مما يجعل من الضروري تحسين كفاءة الشحن والخدمات اللوجستية.

أبرز المواقع

دكان افتراضي (Virtual Dukan): منصة محلية لبيع المنتجات المتنوعة من الأزياء إلى الإلكترونيات. Bahrain Shopping: يوفر مجموعة متنوعة من المنتجات عبر الإنترنت مع خدمات توصيل مميزة.

5. التجارة الإلكترونية في الأردن²

العوامل المؤثرة على النمو

زيادة عدد المستخدمين: تزايد عدد مستخدمي الإنترنت والهواتف الذكية. وفقاً لتقرير هيئة تنظيم قطاع الاتصالات، فإن نسبة انتشار الإنترنت في الأردن بلغت 88% في عام 2022.

¹ Bahrain Economic Vision 2030. (n.d.). Retrieved from bahrainedb.com

² Ministry of Digital Economy and Entrepreneurship, Jordan. (n.d.). Retrieved from modee.gov.jo

الدعم الحكومي: الحكومة الأردنية تدعم التجارة الإلكترونية كجزء من تطوير الاقتصاد الرقمي، مع مبادرات مثل "الأردن الرقمية" التي تهدف إلى تحسين الخدمات الحكومية الإلكترونية وتعزيز الابتكار.

التحديات

البنية التحتية التكنولوجية: الحاجة إلى تحسينات في البنية التحتية للإنترنت والاتصالات. على الرغم من التقدم المحرز، إلا أن هناك حاجة لمزيد من الاستثمارات في هذا القطاع لضمان سرعة وموثوقية الاتصالات. الثقة والأمان: تعزيز الثقة بين المستهلكين في الدفع الإلكتروني والخدمات الإلكترونية. تقرير للبنك المركزي الأردني يشير إلى أن حوالي 30% من المستهلكين لا يزالون يشعرون بالقلق بشأن الأمان في الدفع عبر الإنترنت.

أبرز المواقع

Jumia Jordan: من أشهر مواقع التجارة الإلكترونية في الأردن، يقدم مجموعة واسعة من المنتجات من الإلكترونيات إلى الملابس.

OpenSooq: منصة لبيع وشراء المنتجات والخدمات المتنوعة، من السيارات إلى العقارات.

المبحث الثاني

أبرز العملات الرقمية في بعض الدول العربية

تمهيد

في السنوات الأخيرة، شهدت العملات الرقمية قبولاً وانتشاراً متزايداً على مستوى العالم، بما في ذلك في الدول العربية. الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية تعتبران من أبرز الدول في المنطقة التي تبنت هذا التوجه، حيث تسعى الحكومات والشركات لتعزيز استخدام التكنولوجيا المالية المتقدمة وتحفيز الابتكار في هذا المجال.

أولاً: العملات الرقمية في الدول العربية

• الإمارات العربية المتحدة¹

حجم السوق ونموه: تعتبر الإمارات من أبرز الأسواق في التجارة الإلكترونية في المنطقة العربية. في عام 2024، بلغت عائدات التجارة الإلكترونية في الإمارات حوالي 6.72 مليار دولار أمريكي، ومن المتوقع أن تصل إلى 9.38 مليار دولار أمريكي بحلول 2028. يعكس هذا النمو معدل نمو سنوي مركب (CAGR) يبلغ 8.7% خلال هذه الفترة. القطاعات الرئيسية: تُعد الإلكترونيات والفاشون من أكبر القطاعات في السوق الإماراتي. تساهم الإلكترونيات بنحو 33.3% من الإيرادات، بينما يساهم قطاع الفاشون بنسبة 30.2% من إجمالي الإيرادات. مبادرات الحكومية^{**}: تلعب الحكومة الإماراتية دوراً كبيراً في تعزيز التجارة الإلكترونية من خلال مبادرات مثل "رؤية الإمارات 2021" و"خطة دبي للتجارة الإلكترونية" التي تهدف إلى جعل دبي مركزاً عالمياً للتجارة الإلكترونية.

العملات الرقمية في الإمارات العربية المتحدة²

التطورات والمبادرات: تعتبر الإمارات مركزاً رئيسياً لتكنولوجيا البلوكشين والعملات الرقمية في المنطقة. أطلقت الحكومة الإماراتية العديد من المبادرات لدعم الابتكار في هذا القطاع، بما في ذلك استراتيجية دبي للبلوكشين التي تهدف إلى جعل دبي أول مدينة في العالم تعتمد بشكل كامل على تكنولوجيا البلوكشين بحلول 2021.

البارزة^{**}: تضمنت المشاريع البارزة استخدام البلوكشين في إدارة البيانات الحكومية، وتطوير عملة رقمية بالتعاون مع المملكة العربية السعودية لاستخدامها في المدفوعات عبر الحدود.

¹ <https://www.mordorintelligence.com/industry-reports/united-arab-emirates-ecommerce-market>

² <https://ecommercedb.com/markets/ae/all>

المشاريع التجريبية*: تم إطلاق العديد من المشاريع التجريبية للتأكد من جاهزية السوق لتبني تقنيات العملات الرقمية والبلوكشين، مثل مشروع "أبريكا" لتطوير منصة لتداول العملات الرقمية .

نقاط القوة:

1. التبنى الحكومي: تدعم الحكومات بقوة تطوير التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية من خلال سياسات ومبادرات داعمة.
2. التطور التكنولوجي: توفر البنية التحتية التكنولوجية المتطورة أساسًا قويًا لنمو هذه القطاعات.
3. ارتفاع نسبة الشباب: يشكل الشباب النسبة الأكبر من السكان، وهم الأكثر اعتمادًا على التكنولوجيا الحديثة.

نقاط الضعف:

1. التحديات اللوجستية: تواجه بعض الدول تحديات في تحسين البنية التحتية اللوجستية لتلبية الطلب المتزايد.
2. مخاوف أمنية: تزايد المخاوف بشأن الأمن السيبراني والاحتيال في المعاملات الإلكترونية.

الفرص:

1. التوسع الإقليمي: يمكن للدول العربية أن تستفيد من توسيع نطاق التجارة الإلكترونية إلى الأسواق المجاورة.
2. الابتكار في التكنولوجيا المالية: يوفر الابتكار في مجال التكنولوجيا المالية فرصًا كبيرة لنمو العملات الرقمية.

التحديات:

1. التنظيمات الصارمة: قد تؤدي التنظيمات الحكومية الصارمة إلى تقليص حرية الابتكار.
 2. المنافسة الدولية: تواجه الأسواق المحلية منافسة شديدة من الشركات العالمية العملاقة.
- شهدت التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية في الدول العربية تطورًا كبيرًا، مدعومًا بالمبادرات الحكومية والبنية التحتية التكنولوجية المتقدمة. تلعب الإمارات والسعودية دورًا رياديًا في هذا المجال، مع توقعات بنمو مستمر في السنوات القادمة. لتحقيق المزيد من التقدم، يجب مواجهة التحديات الحالية من خلال تحسين البنية التحتية اللوجستية وتعزيز الأمن السيبراني.

● المملكة العربية السعودية¹

نمو السوق والتطور

شهدت المملكة العربية السعودية نموًا كبيرًا في قطاع التجارة الإلكترونية خلال السنوات الأخيرة. بلغ حجم السوق 13.61 مليار دولار في عام 2024، ومن المتوقع أن يصل إلى 27.37 مليار دولار بحلول عام 2029، بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 15.01%.

اللاعبين الرئيسيين في السوق

تشمل الشركات الرائدة في سوق التجارة الإلكترونية في السعودية كل من أمازون، نون، جرير، علي إكسبريس، ونمشي على سبيل المثال، افتتحت أمازون مركزاً جديداً للتوزيع في الرياض يمتد على مساحة 390,000 قدم مربع، مما يعزز قدرتها على تلبية احتياجات العملاء وتوسيع نطاق المنتجات المعروضة للفئات الأكثر مبيعاً تنقسم الإيرادات في سوق التجارة الإلكترونية السعودي إلى عدة فئات، حيث تشكل فئة الهوايات والترفيه الحصة الأكبر بنسبة 23.6%، تليها الإلكترونيات بنسبة 22.5%، ثم الأزياء بنسبة 17.8% العوامل المحفزة للنمو ساهمت عوامل عدة في تعزيز نمو التجارة الإلكترونية في المملكة، منها:

1. زيادة استخدام الإنترنت والهواتف الذكية: حيث وصلت نسبة استخدام الإنترنت إلى أكثر من 100% من السكان وفقاً للبنك الدولي، مما يعكس مدى الوعي الكبير بالتسوق عبر الإنترنت بدعم الحكومة*: ضمن رؤية 2030، أطلقت وزارة التجارة عدة مبادرات لتعزيز التجارة الإلكترونية وتطوير المتاجر الإلكترونية التحول الرقمي بعد الجائحة*: زادت المبيعات عبر الإنترنت بشكل كبير خلال فترة جائحة كورونا نتيجة للقيود والإغلاقات، مما دفع الشركات والمستهلكين نحو القنوات الرقمي التحديات التي تواجه السوق تواجه السوق أيضاً بعض التحديات، أبرزها تزايد الجرائم الإلكترونية والاحتيال المالي، حيث تشير التقارير إلى أن 93% من حالات الاحتيال المالي حدثت بعد الجائحة، مما يستدعي تعزيز الأمن السيبراني لحماية المستخدمين توقعات النمو المستقبلية يتوقع أن يستمر نمو التجارة الإلكترونية في السعودية بمعدل ثابت، حيث يساهم ارتفاع استخدام الهواتف الذكية والتكنولوجيا الرقمية، بالإضافة إلى دعم الحكومة، في تعزيز هذا النمو. كما يُتوقع أن ترتفع حصة السوق الإلكترونية من إجمالي حجم التجارة لتصل إلى 11.2% بحلول عام 2028 للعملات الرقمية في المملكة العربية السعودية

¹ <https://www.statista.com/topics/7723/e-commerce-in-saudi-arabia>

اعتماد العملات الرقمية¹

أظهرت المملكة العربية السعودية اهتمامًا متزايدًا بتكنولوجيا العملات الرقمية وتقنية البلوك تشين. ورغم أن التداول بالعملات الرقمية محظور رسميًا، إلا أن هناك جهودًا لاستكشاف وتطوير تطبيقات البلوك تشين في مجالات متعددة، مثل الخدمات المالية وسلاسل الإمداد.

المشاريع الحكومية والمبادرات

أطلقت الحكومة السعودية عدة مبادرات لدعم البلوك تشين، مثل "برنامج التعاون بين مؤسسة النقد العربي السعودي والبنك المركزي الإماراتي" لتجريب العملة الرقمية المشتركة بين البلدين، والتي تهدف إلى تسهيل المدفوعات عبر الحدود باستخدام تقنية البلوك تشين.

التحديات والفرص

من أبرز التحديات التي تواجه اعتماد العملات الرقمية في السعودية:

1. الإطار التنظيمي: الحاجة إلى وضع تنظيمات وسياسات واضحة لتنظيم استخدام العملات الرقمية وضمان حماية المستهلك.

2. الوعي والتثقيف: زيادة الوعي بين المواطنين حول فوائد العملات الرقمية وكيفية استخدامها بأمان.

ومع ذلك، فإن استخدام البلوك تشين في الحكومة الرقمية والتجارة الإلكترونية يوفر فرصًا كبيرة لتحسين الكفاءة والشفافية.

تشهد المملكة العربية السعودية تقدمًا ملحوظًا في مجال التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية، مدعومة بالتكنولوجيا المتقدمة ورؤية 2030 التي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد الرقمي. ورغم التحديات التي تواجه هذه القطاعات، إلا أن المستقبل يبدو واعدًا بفضل المبادرات الحكومية والتطور التكنولوجي المستمر.

¹ <https://www.statista.com/topics/7723/e-commerce-in-saudi-arabia>

• الأردن

شهدت التجارة الإلكترونية في الأردن نموًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة. في عام 2024، يُتوقع أن تصل إيرادات التجارة الإلكترونية في الأردن إلى حوالي 250.9 مليون دولار أمريكي، مع معدل نمو سنوي مركب (CAGR) يبلغ 8.3% حتى عام 2028، حيث يُتوقع أن تصل الإيرادات إلى 345 مليون دولار. في عام 2023، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في الأردن 9.95 مليون، مع نسبة انتشار وصلت إلى 88% من السكان. كما بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي 6.61 مليون، ما يمثل 58.4% من إجمالي السكان القطاعات الرئيسية*:

1. الهوايات والترفيه: أكبر قطاع في السوق، يمثل 25.4% من الإيرادات.

2. الإلكترونيات: يمثل 22% من الإيرادات.

3. الأزياء: يمثل 17.7% من الإيرادات.

4. الأثاث واللوازم المنزلية: يمثل 11.6% من الإيرادات.

5. منتجات العناية الشخصية: يمثل 9% من الإيرادات.

6. "افعلها بنفسك" (DIY): يمثل 8.5% من الإيرادات.

7. البقالة: يمثل 5.9% من الإيرادات التحديات والفرص*: تلعب الهواتف الذكية دورًا كبيرًا في التجارة الإلكترونية في الأردن، حيث بلغ عدد الاتصالات المتنقلة 8.61 مليون، ما يعادل 76.1% من السكان. تواجه التجارة الإلكترونية تحديات تتعلق بالبنية التحتية اللوجستية والأمان السيبراني، إلا أن التوجه نحو تحسين هذه المجالات يمثل فرصة للنمو المستدام.

العملات الرقمية¹: العملات الرقمية في الأردن تحظى باهتمام متزايد، ولكنها تواجه تحديات تنظيمية. أصدرت الحكومة تحذيرات بشأن استخدام العملات الرقمية، مما يجعل تبني هذه التكنولوجيا محدودًا في الوقت الحالي. مع ذلك، يظهر الجيل الشاب اهتمامًا متزايدًا بالتكنولوجيا المالية والعملات الرقمية، مما يشير إلى إمكانيات مستقبلية للتوسع في هذا المجال.

¹ <https://datareportal.com/reports/digital-2023-jordan>

● قطر¹

تعتبر قطر سوقًا ناشئًا وواعدًا في مجال التجارة الإلكترونية. تستفيد البلاد من بنية تحتية متقدمة وانتشار عالي للإنترنت، مما يدعم نمو هذا القطاع. في عام 2023، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في قطر حوالي 2.92 مليون، مع نسبة انتشار وصلت إلى 99% من السكان. يشهد قطاع التجارة الإلكترونية نموًا قويًا، خاصةً في مجالات الأزياء، الإلكترونيات، والمنتجات الفاخرة.

القطاعات الرئيسية:

1. الأزياء: يشهد قطاع الأزياء في قطر نموًا ملحوظًا، حيث يفضل المستهلكون القطريون التسوق عبر الإنترنت للمنتجات الفاخرة والعلامات التجارية العالمية.

2. الإلكترونيات: يشكل قطاع الإلكترونيات جزءًا كبيرًا من السوق القطري، مع تزايد الطلب على الأجهزة الذكية والتكنولوجيا الحديثة.

3. المنتجات الفاخرة: تعتبر قطر من الأسواق الرائدة في المنتجات الفاخرة، حيث يُفضل العديد من المستهلكين التسوق عبر الإنترنت للعلامات التجارية الراقية.

التحديات والفرص: تواجه التجارة الإلكترونية في قطر تحديات تتعلق بالبنية التحتية اللوجستية، إلا أن الحكومة تعمل على تحسين هذه الجوانب. يمثل النمو في استخدام الإنترنت والهواتف الذكية فرصة كبيرة لنمو التجارة الإلكترونية.

العملات الرقمية: تتخذ قطر موقفًا حذرًا من العملات الرقمية. في عام 2020، فرضت السلطات القطرية حظرًا على تداول العملات الرقمية من قبل البنوك والمؤسسات المالية. رغم هذا الحظر، هناك اهتمام متزايد بالاستثمار في التكنولوجيا المالية وتقنيات البلوكشين. تعمل قطر على تطوير إطار تنظيمي يمكن أن يسمح بتبني العملات الرقمية بشكل منظم وآمن في المستقبل.

¹ <https://www.go-globe.com/e-commerce-excellence-qatar-online-growth>

• البحرين

البحرين تُعتبر من الدول المتقدمة في مجال التجارة الإلكترونية في منطقة الخليج. تتميز البلاد ببنية تحتية قوية ودعم حكومي لتطوير التجارة الرقمية. في عام 2023، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في البحرين حوالي 1.62 مليون، مع نسبة انتشار تصل إلى 98% من السكان. يُتوقع أن يستمر سوق التجارة الإلكترونية في النمو بفضل الجهود الحكومية لتعزيز الاقتصاد الرقمي.

القطاعات الرئيسية:

1. الأزياء: يشكل قطاع الأزياء جزءًا كبيرًا من التجارة الإلكترونية في البحرين، مع تزايد الطلب على الملابس والأحذية والإكسسوارات عبر الإنترنت.

2. الإلكترونيات: يُعد قطاع الإلكترونيات من القطاعات البارزة، حيث يتزايد الطلب على الأجهزة الذكية والتقنيات الحديثة.

3. المنتجات المنزلية: يشهد قطاع المنتجات المنزلية نموًا، مع تزايد الاهتمام بالأثاث والديكور المنزلي.

التحديات والفرص: تواجه التجارة الإلكترونية في البحرين تحديات تتعلق بالأمان السيبراني والتشريعات، إلا أن الحكومة تعمل على تحسين البيئة التنظيمية والبنية التحتية اللوجستية. يمثل تحسين اللوائح وتبني التكنولوجيا المالية فرصة كبيرة لنمو التجارة الإلكترونية.

العملات الرقمية: البحرين من أوائل الدول في المنطقة التي اعتمدت تنظيمات صديقة للعملات الرقمية وتقنية البلوكشين. في عام 2019، أصدر البنك المركزي البحريني إطارًا تنظيميًا للشركات العاملة في مجال العملات الرقمية والبلوكشين. تهدف البحرين إلى أن تكون مركزًا إقليميًا للابتكار في التكنولوجيا المالية، مما يشجع على تبني أوسع للعملات الرقمية. تعمل العديد من الشركات الناشئة في هذا المجال، مما يساهم في تعزيز الاقتصاد الرقمي في البلاد.

تشهد التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية في الأردن وقطر والبحرين نموًا ملحوظًا وتطورًا مستمرًا. كل دولة تعتمد استراتيجيات مختلفة لتطوير هذا القطاع بما يتناسب مع احتياجاتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية. تمثل البنية التحتية القوية، الدعم الحكومي، وارتفاع نسب استخدام الإنترنت والهاتف المحمول عوامل رئيسية في تعزيز التجارة الإلكترونية والعملات الرقمية في هذه الدول. ومع مواجهة التحديات المتعلقة بالأمان السيبراني والبنية التحتية، تظل الفرص كبيرة لتحقيق نمو مستدام ومزيد من الابتكار في المستقبل.

ثانياً: أبرز العملات الرقمية المتداولة في الدول محل الدراسة

• المملكة العربية السعودية¹

العملات الرقمية الأكثر شعبية:

1. بيتكوين (**Bitcoin - BTC**) تعتبر بيتكوين العملة الرقمية الأكثر شهرة وانتشاراً في السعودية. يتم تداولها بشكل واسع وتستخدم كأصل استثماري رئيسي.
2. إيثيريوم (**Ethereum - ETH**) تأتي في المرتبة الثانية من حيث الشعبية. تتميز بتقنية العقود الذكية التي تسمح بتطبيقات متعددة على شبكتها.
3. ريبيل (**Ripple - XRP**) تستخدم بشكل كبير في المعاملات المالية الدولية بفضل سرعات تحويلها العالية وتكاليفها المنخفضة.
4. باينانس كوين (**Binance Coin - BNB**) مدعومة من منصة بينانس، إحدى أكبر منصات تداول العملات الرقمية في العالم.
5. كاردانو (**Cardano - ADA**) تحظى بشعبية متزايدة بسبب تقنياتها المتقدمة ونهجها العلمي في التطوير

• الإمارات العربية المتحدة

العملات الرقمية الأكثر شعبية:

1. بيتكوين (**Bitcoin - BTC**) تظل العملة الأكثر تداولاً واستخداماً في الإمارات.
2. إيثيريوم (**Ethereum - ETH**) تستخدم بشكل واسع بفضل تطبيقاتها المتعددة.
3. ريبيل (**Ripple - XRP**) تزداد شعبيتها نظراً لاستخداماتها في الحوالات المالية الدولية.
4. تيثر (**Tether - USDT**) عملة مستقرة تستخدم بشكل رئيسي لتجنب تقلبات السوق.

¹ <https://ecommercedb.com/markets/sa/all>

5. سولانا: (Solana - SOL) اكتسبت شعبية بسبب سرعتها وكفاءتها العالية في المعاملات.

• قطر

العملات الرقمية الأكثر شعبية:

1. بيتكوين: (Bitcoin - BTC) تحظى بقبول واسع بين المستثمرين في قطر.

2. إيثيريوم: (Ethereum - ETH) تعتبر ثاني أكثر العملات الرقمية تداولاً.

3. ريبيل: (Ripple - XRP) تستخدم بشكل كبير في التحويلات المالية.

4. لايتكوين: (Litecoin - LTC) تحظى بشعبية بين المستخدمين بسبب سرعتها وتكاليفها المنخفضة.

5. باينانس كوين: (Binance Coin - BNB) تكتسب شعبية بسبب ارتباطها بمنصة بينانس.

• الأردن

العملات الرقمية الأكثر شعبية:

1. بيتكوين: (Bitcoin - BTC) تعد العملة الرقمية الأكثر شيوعاً وتداولاً في الأردن.

2. إيثيريوم: (Ethereum - ETH) تستخدم على نطاق واسع لتطبيقات العقود الذكية.

3. ريبيل: (Ripple - XRP) تحظى بشعبية كبيرة في التحويلات المالية.

4. باينانس كوين: (Binance Coin - BNB) تجذب المستخدمين بسبب استخدامها في منصة بينانس.

5. كاردانو: (Cardano - ADA) تزداد شعبيتها بسبب تقنياتها المتقدمة ونهجها الأكاديمي

• البحرين

العملات الرقمية الأكثر شعبية:

1. بيتكوين (**Bitcoin - BTC**): العملة الأكثر استخدامًا وتداولًا في البحرين.
2. إيثيريوم (**Ethereum - ETH**): تستخدم بشكل واسع لتطبيقات العقود الذكية.
3. ريبيل (**Ripple - XRP**): تحظى بشعبية كبيرة في التحويلات المالية الدولية.
4. تيثر (**Tether - USDT**): تعتبر عملة مستقرة تستخدم في التحويلات المالية لتجنب تقلبات السوق.
5. سولانا (**Solana - SOL**): اكتسبت شعبية بفضل سرعتها وكفاءتها العالية.

الخلاصة

تترجع بيتكوين وإيثيريوم على عرش العملات الرقمية الأكثر شعبية في السعودية، الإمارات، قطر، الأردن، والبحرين، مع تزايد استخدام ريبيل وتيثر وسولانا وباينانس كوين في هذه الدول. يعكس هذا الاهتمام المتزايد بالتكنولوجيا المالية والابتكار الرقمي في المنطقة، مع استمرار التحول نحو الاقتصاد الرقمي.

المبحث الثالث

دور منصات تبادل العملات الرقمية في تعزيز التجارة الإلكترونية

تمهيد

شهدت التجارة الإلكترونية تطورًا هائلًا في العقدین الماضیین، وتزامن هذا النمو مع ظهور العملات الرقمية ومنصات تبادلها. تعتبر العملات الرقمية، مثل البيتكوين والإثيريوم، أدوات مالية مبتكرة تتيح إجراء معاملات آمنة وسريعة عبر الإنترنت. في هذا السياق، تلعب منصات تبادل العملات الرقمية دورًا محوريًا في تعزيز التجارة الإلكترونية. يهدف هذا المقال إلى دراسة هذا الدور وتقييم تأثير هذه المنصات على الاقتصاد الرقمي، مع الاستعانة بدراسات وأرقام فعلية لدعم النقاط المطروحة

أولاً: دور منصات تبادل العملات الرقمية في تفعيل التجارة الإلكترونية

توفير وسيلة دفع جديدة

تتيح العملات الرقمية للمستخدمين إجراء معاملات مالية بشكل فوري وبأقل تكلفة مقارنة بالطرق التقليدية. دراسة أجرتها جامعة كامبريدج في عام 2020 أشارت إلى أن أكثر من 100 مليون شخص حول العالم يمتلكون عملات رقمية، مما يشير إلى انتشار واسع لهذه الوسيلة الدفعية.

تخفيض تكاليف المعاملات

تعتبر تكاليف المعاملات باستخدام العملات الرقمية أقل بكثير مقارنة ببطاقات الائتمان والتحويلات البنكية التقليدية. وفقًا لتقرير من "Capgemini"، يمكن أن تصل تكاليف المعاملات باستخدام بطاقات الائتمان إلى 3%، بينما تكاليف المعاملات بالعملات الرقمية تكون أقل من 1%.

زيادة الأمان والشفافية

تستخدم منصات تبادل العملات الرقمية تقنية البلوكشين التي توفر سجلاً غير قابل للتعديل لجميع المعاملات. هذا يعزز من الأمان والشفافية. دراسة من "MarketsandMarkets" توقعت أن يصل حجم سوق تقنية البلوكشين إلى 39.7 مليار دولار بحلول عام 2025، مشيرةً إلى الأهمية المتزايدة لهذه التقنية في مجالات متعددة.

التكامل مع الأنظمة المالية التقليدية

تعمل العديد من منصات تبادل العملات الرقمية على تسهيل تحويل العملات الرقمية إلى عملات تقليدية والعكس. هذا التكامل يسهل على التجار التعامل مع العملات الرقمية دون الحاجة لتغيير أنظمتهم المالية بالكامل. دراسة من "PwC" أظهرت أن 84% من الشركات الكبرى في العالم لديها بالفعل استراتيجيات لاستخدام العملات الرقمية أو تفكر في ذلك .

تحفيز الابتكار في التجارة الإلكترونية

أدت العملات الرقمية إلى ظهور نماذج أعمال جديدة مثل المنصات اللامركزية والعقود الذكية. العقود الذكية، على سبيل المثال، تتيح تنفيذ الصفقات تلقائيًا عند تحقق شروط معينة، مما يزيد من الكفاءة ويقلل الزمن المستغرق في إتمام الصفقات. تقرير من "Gartner" توقع أن تصل نسبة التعاملات التجارية التي ستم عبر العقود الذكية إلى 10% بحلول عام 2025 .

• تأثير منصات التبادل على الاقتصاد الرقمي¹

توسيع النطاق العالمي للتجارة

من خلال إزالة الحواجز الجغرافية، تمكن منصات التبادل الشركات من الوصول إلى أسواق جديدة وتوسيع نطاق عملياتها. تقرير من "Statista" أشار إلى أن حجم التجارة الإلكترونية العالمية بلغ 4.28 تريليون دولار في عام 2020 ومن المتوقع أن يصل إلى 6.39 تريليون دولار بحلول عام 2024 .

دعم الشركات الناشئة

تسهل العملات الرقمية جمع التمويل من خلال عمليات الطرح الأولي للعملات (ICO)، مما يساعد الشركات الناشئة على جمع رؤوس الأموال بسهولة. وفقًا لتقرير من "CoinSchedule"، جمعت الشركات الناشئة ما يقرب من 12.4 مليار دولار عبر ICOs في عام 2018 وحده .

1. "World Payments Report 2020". Capgemini. (2020).

تعزيز الاقتصاد الرقمي

زيادة الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في العمليات المالية، تسهم منصات التبادل في تعزيز الاقتصاد الرقمي ودفع عجلة النمو الاقتصادي. تقرير من "McKinsey" أشار إلى أن الرقمنة يمكن أن تضيف حوالي 1.5 تريليون دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول عام 2030 .

● التحديات التي تواجه منصات تبادل العملات الرقمية¹

التنظيم والرقابة

تواجه منصات التبادل تحديات تنظيمية تختلف من بلد لآخر، مما يعقد من عملياتها ويضعها تحت طائلة المساءلة القانونية. تقرير من "Deloitte" أشار إلى أن التنظيم والامتثال يمثلان أكبر تحدٍ تواجهه منصات تبادل العملات الرقمية .

الأمان السيبراني

رغم استخدام تقنيات الأمان المتقدمة، تظل هذه المنصات هدفاً للهجمات السيبرانية. دراسة من "Cybersecurity Ventures" توقع أن تصل تكلفة الجرائم السيبرانية إلى 6 تريليون دولار سنوياً بحلول عام 2021 .

التقلبات السوقية

العملات الرقمية معروفة بتقلباتها الكبيرة في القيمة، مما يشكل مخاطرة للتجار والمستثمرين على حد سواء. دراسة من "JP Morgan" أشارت إلى أن التقلبات العالية للعملات الرقمية يمكن أن تؤثر سلباً على اعتمادها كوسيلة دفع .

الخلاصة

تلعب منصات تبادل العملات الرقمية دوراً محورياً في تفعيل التجارة الإلكترونية من خلال توفير وسائل دفع جديدة، تخفيض تكاليف المعاملات، وزيادة الأمان والشفافية. ورغم التحديات التي تواجهها، فإنها تظل عنصراً أساسياً في الاقتصاد الرقمي الحديث وتساهم في دفع عجلة النمو والابتكار في قطاع التجارة الإلكترونية.

1. JP Morgan. (2020). "The Future of Payments: Crypto, CBDCs, and 21st Century Cash."

ثانياً: أبرز منصات تبادل العملات الرقمية في الدول محل الدراسة

المملكة العربية السعودية

:Rain

التفاصيل: مرخصة من قبل مصرف البحرين المركزي، تدعم الريال السعودي، توفر واجهة سهلة الاستخدام، ورسوم تداول منخفضة.

:BitOasis

التفاصيل: مقرها في الإمارات، تقدم خدماتها في العديد من دول الشرق الأوسط بما في ذلك السعودية. توفر منصة للمبتدئين وأخرى للمحترفين.

:Binance

التفاصيل: تدعم اللغة العربية وتتيح تداول العملات الرقمية مقابل الريال السعودي. تقدم مجموعة واسعة من العملات الرقمية ورسوم تداول منخفضة.

:Kraken

التفاصيل: منصة عالمية تتيح للمستخدمين في السعودية الوصول إلى مجموعة واسعة من العملات الرقمية.

:Bisq و LocalBitcoins

التفاصيل: منصات تداول نظير إلى نظير تغطي شعبية في السعودية نظراً للخصوصية التي تقدمها وسهولة الاستخدام.

الإمارات العربية المتحدة

أبرز منصات تبادل العملات الرقمية:

:BitOasis

التفاصيل: واحدة من أبرز منصات التبادل في الإمارات، تدعم تداول العديد من العملات الرقمية مقابل الدرهم الإماراتي.

:Binance

التفاصيل: منصة عالمية مشهورة تدعم اللغة العربية، وتتيح تداول العملات الرقمية محلياً.

:Kraken

التفاصيل: تتيح للمستخدمين في الإمارات الوصول إلى مجموعة واسعة من العملات الرقمية مع مستوى عالٍ من الأمان.

:Rain

التفاصيل: على الرغم من أن مقرها في البحرين، إلا أنها تُخدم أيضاً عملاء في الإمارات وتدعم الدرهم الإماراتي كعملة تداول.

:CoinMENA

التفاصيل: منصة تبادل مقرها البحرين تقدم خدماتها في الإمارات ودول أخرى في المنطقة، تدعم العديد من العملات الرقمية وتوفر مستوى عالٍ من الأمان.

قطر

أبرز منصات تبادل العملات الرقمية:

:Binance

التفاصيل: تقدم خدماتها للمستخدمين في قطر مع دعم اللغة العربية وإمكانية تداول العملات الرقمية مقابل الريال القطري.

:Kraken

التفاصيل: منصة موثوقة تتيح للمستخدمين في قطر الوصول إلى مجموعة متنوعة من العملات الرقمية.

:Rain

التفاصيل: تُخدم عملاء في قطر وتقدم دعماً للريال القطري كعملة تداول.

:BitOasis

التفاصيل: تقدم خدماتها في قطر مع واجهة سهلة الاستخدام ودعماً للعملات الرقمية الشهيرة.

الأردن

أبرز منصات تبادل العملات الرقمية:

:Binance

التفاصيل: يمكن للمستخدمين في الأردن استخدام Binance لتداول العملات الرقمية مع دعم اللغة العربية.

:BitOasis

التفاصيل: تقدم خدماتها في الأردن مع واجهة مناسبة للمبتدئين والمحترفين ودعم للعملات الرقمية المحلية.

:Rain

التفاصيل: تقدم خدماتها في الأردن مع دعم للعديد من العملات الرقمية الرئيسية.

:Kraken

التفاصيل: تتيح للمستخدمين في الأردن الوصول إلى مجموعة واسعة من العملات الرقمية مع مستوى عالٍ من الأمان والموثوقية.

البحرين

أبرز منصات تبادل العملات الرقمية:

Rain:

التفاصيل: مقرها في البحرين ومرخصة من قبل مصرف البحرين المركزي، تقدم خدمات تبادل العملات الرقمية مع دعم للدرهم البحريني والعملات الأخرى في المنطقة.

CoinMENA:

التفاصيل: مقرها في البحرين وتخدم المنطقة بأكملها، تقدم دعماً للعديد من العملات الرقمية وتتميز بأمان عالٍ ورسوم تداول منخفضة.

Binance:

التفاصيل: تقدم خدماتها للمستخدمين في البحرين مع دعم للغة العربية وتوفر مجموعة واسعة من العملات الرقمية.

BitOasis:

التفاصيل: تخدم البحرين ودول أخرى في المنطقة، توفر واجهة سهلة الاستخدام ودعماً للعملات الرقمية الشهيرة.

وتوفر هذه المنصات مجموعة واسعة من الخدمات التي تتناسب مع احتياجات المستخدمين في هذه الدول، من دعم اللغات المحلية إلى رسوم التداول المنخفضة ومستويات الأمان العالية. تعد هذه المنصات خيارًا ممتازًا لأي شخص مهتم بتداول العملات الرقمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ثالثاً: التحديات التي تواجه العملات الرقمية في الدول العربية قيد الدراسة

• التحديات في الدول العربية

1. المملكة العربية السعودية¹

التحديات:

التنظيم القانوني: عدم وجود إطار قانوني واضح يحكم استخدام العملات الرقمية.

الوعي والثقة: نقص الوعي العام والثقة حول فوائد ومخاطر العملات الرقمية.

الأمان السيبراني: مخاوف من الاختراقات السيبرانية والاحتيال.

2. الإمارات العربية المتحدة²

التحديات:

التنظيم المالي: ضرورة تطوير لوائح تنظيمية متكاملة لتشمل جميع جوانب العملات الرقمية.

التكامل مع النظام المالي التقليدي: صعوبة دمج العملات الرقمية مع البنية التحتية المالية القائمة.

تقلب الأسعار: تأثر السوق بتقلبات أسعار العملات الرقمية.

3. مملكة البحرين³

التحديات:

البنية التحتية التكنولوجية: الحاجة لتطوير بنية تحتية تقنية متقدمة لدعم استخدام العملات الرقمية.

التنظيم والإشراف: الحاجة لمزيد من التشريعات المنظمة واستخدام تكنولوجيا البلوكشين.

التعاون الإقليمي والدولي: ضعف التعاون مع الهيئات المالية الدولية لتنظيم التعاملات الرقمية.

¹ البنك المركزي السعودي. (2023). تقرير حول التكنولوجيا المالية.

² مصرف الإمارات المركزي. (2023). تقرير حول العملات الرقمية.

³ هيئة تنظيم السوق المالي في البحرين. (2023). تقارير حول التكنولوجيا المالية.

4. دولة قطر¹

التحديات:

السياسات المالية: تحديات في وضع سياسات مالية تتناسب مع الاقتصاد القطري.

التشريعات القانونية: عدم وجود قوانين محددة تنظم تداول واستخدام العملات الرقمية.

الاستثمار والتكنولوجيا: الحاجة لجذب استثمارات في التكنولوجيا المالية لتحفيز الابتكار.

5. المملكة الأردنية الهاشمية²

التحديات:

الاقتصاد الرقمي: تأخر في التحول نحو الاقتصاد الرقمي وتبني العملات الرقمية.

التشريعات القانونية: ضعف في البنية التشريعية والتنظيمية للعملات الرقمية.

التوعية المجتمعية: الحاجة لتعزيز التوعية المجتمعية بأهمية وفوائد العملات الرقمية.

● معالجة التحديات

1. تطوير إطار تنظيمي شامل:

التنظيم المالي والقانوني: إنشاء لوائح تنظيمية واضحة ومتوازنة لتسهيل استخدام العملات الرقمية وضمان أمانها.

التعاون الدولي: تعزيز التعاون مع الهيئات المالية الدولية للاستفادة من أفضل الممارسات.

2. تحسين البنية التحتية التكنولوجية:

الاستثمار في التكنولوجيا: تطوير بنية تحتية تقنية متقدمة لدعم تقنيات البلوكشين والأمان السيبراني.

التكامل المالي: تسهيل دمج العملات الرقمية مع النظام المالي التقليدي.

3. تعزيز التوعية والتثقيف:

¹ البنك المركزي القطري. (2023). تقارير السياسات المالية.

² البنك المركزي الأردني. (2023). تقارير التحول الرقمي.

برامج تعليمية: إطلاق برامج تعليمية وتوعوية لزيادة الوعي بفوائد ومخاطر العملات الرقمية.

الشراكات الأكاديمية: التعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث لتطوير الدراسات والبحوث المتعلقة بالعملات الرقمية.

4. دعم الابتكار والاستثمار:

تحفيز الابتكار: دعم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والعملات الرقمية.

تشجيع الاستثمار: جذب الاستثمارات المحلية والدولية في مشاريع العملات الرقمية.

توضح هذه الدراسة أن منصات تبادل العملات الرقمية تلعب دورًا حيويًا في تعزيز التجارة الإلكترونية في الدول العربية من خلال زيادة كفاءة وأمان المعاملات المالية، توسيع نطاق الوصول إلى الأسواق العالمية، وتعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي. يمكن للدول العربية تحقيق فوائد أكبر من خلال تحسين الأطر التنظيمية ودعم الابتكار في هذا المجال.

من خلال تطوير سياسات تنظيمية شاملة، يمكن لهذه الدول خلق بيئة أكثر أمانًا وشفافية للمعاملات الرقمية. على سبيل المثال، يمكن أن تساعد الإرشادات الواضحة لاستخدام العملات الرقمية في تقليل المخاطر المرتبطة بالاحتيال والهجمات السيبرانية، مما يعزز ثقة المستخدمين ومشاركتهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي دمج العملات الرقمية مع الأنظمة المالية الحالية إلى تبسيط العمليات وتقليل تكاليف المعاملات، مما يسهل على الشركات الانخراط في التجارة الدولية.

باختصار، يمكن أن يؤدي تعزيز الأطر التنظيمية بشكل استراتيجي ودعم الابتكار إلى وضع الدول العربية في طليعة الاقتصاد الرقمي العالمي. من خلال الاستفادة من إمكانيات منصات تبادل العملات الرقمية، يمكن لهذه الدول تحقيق تقدم كبير في التجارة الإلكترونية، مما يساهم في التنمية الاقتصادية الأوسع والاندماج في السوق العالمية.

الخاتمة



الخاتمة

منصات تداول العملات الرقمية تلعب دوراً حاسماً في تعزيز التجارة الإلكترونية بشكل ملحوظ. فبفضل التطور التكنولوجي السريع وانتشار استخدام العملات الرقمية، أصبحت هذه المنصات محركاً رئيسياً لتحفيز النشاط التجاري عبر الإنترنت. تسهم منصات التداول الرقمية في توفير بيئة تجارية آمنة وفعالة، حيث تُمكن التجار والمستهلكين من إجراء المعاملات بسرعة وسهولة وبتكلفة منخفضة. بفضل قدرتها على تقديم آليات دفع متقدمة ومرنة، تسهم هذه المنصات في توسيع نطاق العمل التجاري وتعزيز الوصول إلى أسواق جديدة عبر العالم. بالإضافة إلى ذلك، تسهم التقنيات الأمنية المتقدمة المستخدمة في هذه المنصات في بناء الثقة بين الأطراف المتعاملة وتقديم بيئة تجارية موثوقة وآمنة. ومع استمرار تطور هذه المنصات وتعزيزها للبنية التحتية التجارية الرقمية، من المتوقع أن يستمر دورها الحيوي في تعزيز التجارة الإلكترونية وتسهيل العمليات التجارية عبر الإنترنت.

ولا شك في أن بعض الدول العربية مثل: قطر، الأردن، الإمارات، البحرين..... قد تقدمت بخطوات كبيرة في مجال استخدام العملات الرقمية ومنصات تداولها من أجل تعزيز وتطوير تجارتها الإلكترونية.

والى هنا سنطرح بعض النتائج المتوصل إليها في هاته الدراسة:

1. يتيح دور منصات تداول العملات الرقمية توفير آليات دفع متقدمة ومرنة للمستخدمين، مما يسهل عمليات الشراء والبيع عبر الإنترنت. فهي تتيح استخدام العملات الرقمية كوسيلة دفع، والتي تعتبر أحياناً أسرع وأقل تكلفة مقارنة بالطرق التقليدية.
2. يقوم دور هذه المنصات بتعزيز الثقة بين الأطراف في عمليات التجارة الإلكترونية من خلال توفير بيئة آمنة ومراقبة للمعاملات المالية. فبفضل العمليات اللامركزية والتشفير القوي، يتمكن المستخدمون من التبادل بأمان دون الحاجة إلى وسيط مالي.
3. تمكن منصات التداول الرقمية التجار من الوصول إلى الأسواق العالمية بسهولة، مما يزيد من فرص النمو والتوسع للأعمال الصغيرة والمتوسطة. فهي تقلل من العوائق المالية والتقنية التي كانت تعيق التجارة الدولية في السابق.
4. زيادة حجم تداول العملات الرقمية في العالم اذ بلغت مع نهاية سنة 2023 نحو 2,26 تريليون دولار
5. تتربع بيتكوين وإيثريوم على عرش العملات الرقمية الأكثر شعبية في السعودية، الإمارات، قطر، الأردن، والبحرين، مع تزايد استخدام ريبليثير وسولانا وباينانس كوين في هذه الدول. يعكس هذا الاهتمام المتزايد بالتكنولوجيا المالية والابتكار الرقمي في المنطقة، مع استمرار التحول نحو الاقتصاد الرقمي.

6. توفر هذه المنصات مجموعة واسعة من الخدمات التي تتناسب مع احتياجات المستخدمين في هذه الدول، من دعم اللغات المحلية إلى رسوم التداول المنخفضة ومستويات الأمان العالية. تعد هذه المنصات خيارًا ممتازًا لأي شخص مهتم بتداول العملات الرقمية في منطقة الشرق الأوسط

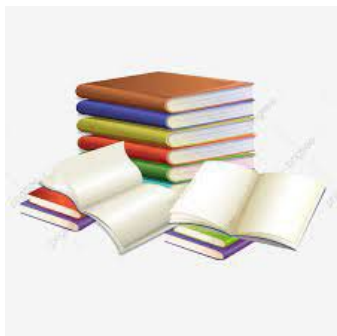
7. تستخدم منصات تبادل العملات الرقمية تقنية البلوكشين التي توفر سجلاً غير قابل للتعديل لجميع المعاملات. هذا يعزز من الأمان والشفافية. دراسة من "MarketsandMarkets" توقعت أن يصل حجم سوق تقنية البلوكشين إلى 39.7 مليار دولار بحلول عام 2025، مشيرةً إلى الأهمية المتزايدة لهذه التقنية في مجالات متعددة

وأخيراً، يمكن القول إن تطور هذه المنصات وانتشارها المتزايد يعد إشارة إلى أهمية متزايدة لها في مشهد التجارة الإلكترونية. ومع مواصلة التكنولوجيا تطورها، من المتوقع أن تزيد هذه المنصات من دورها في تعزيز التجارة الإلكترونية وتحفيز النمو الاقتصادي على المستوى العالمي.

- بعض التوصيات والمقترحات:

1. تحليل تأثير العملات الرقمية على التجارة الإلكترونية: استكشاف كيف يؤثر استخدام العملات الرقمية مثل البيتكوين والإيثريوم على نماذج الأعمال وسلوك المستهلكين في التجارة الإلكترونية.
2. استخدام العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية: دراسة كيفية استخدام العملات الرقمية كوسيلة للدفع أو التحويل في العمليات التجارية عبر الإنترنت، وتحليل التحديات والفرص المرتبطة بهذا النوع من الدفع.
3. الأمان والخصوصية في التجارة الإلكترونية باستخدام العملات الرقمية: دراسة كيف يمكن أن تساهم التقنيات الرقمية مثل تقنية البلوكشين في تعزيز الأمان وحماية خصوصية المعاملات في التجارة الإلكترونية.
4. التحديات التنظيمية والقانونية لاعتماد العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية: استكشاف التحديات التي تواجه الحكومات والهيئات التنظيمية في تطبيق اللوائح والسياسات المتعلقة باستخدام العملات الرقمية في التجارة الإلكترونية.
5. الابتكار في التجارة الإلكترونية باستخدام التقنيات الجديدة مثل العملات الرقمية: استكشاف كيف يمكن للشركات الابتكار وتطوير نماذج أعمال جديدة باستخدام العملات الرقمية وتقنيات البلوكشين لتحسين تجربة التسوق عبر الإنترنت.

قائمة المراجع



قائمة المراجع

أولاً-المراجع باللغة العربية.

- ابو رحمة، ايداد، (2009)، أساليب تنفيذ عمليات التجارة الإلكترونية ونظم التسوية المحاسبية عنها دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- بسيوني، عبد الحميد، (2004)، اساسيات ومبادئ التجارة الإلكترونية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الجبور غازي، 2218 ، العملة الافتراضية البيتكوين، (<http://alrai.com/article/10420097>) , online ,
- جعبري ، مجدي، (2012)، مدى كفاية الإطار النظري للمحاسبة في ظل عمليات التجارة الإلكترونية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، هولندا.
- حودة، هديل، (2011)، الصعوبات التي تواجه التجارة الإلكترونية في فلسطين وأثرها على طريقة الاستخدام وتطبيقاتها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- رافع، إناس، (2010)، أثر التجارة الإلكترونية على خفض تكلفة الخدمات المصرفية في البنوك التجارية-دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، القاهرة، مصر.
- قسراوي، نحلة، (2010)، بيئة وفرص التجارة الإلكترونية في دولة الإمارات، ط 1: دار البيان للنشر والتوزيع، ابو ظبي، الامارات.
- مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة DUBAI SME (2013) تقرير حالة الشركات الصغيرة والمتوسطة في دبي.
- مرازيق، عماد، (2013)، مدى انسجام الاعتراف بالايارد في بيئة التجارة الإلكترونية مع متطلبات المعيار المحاسبي الدولي رقم (02)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، جرش، الأردن.

ثانياً-المراجع باللغة الأجنبية.

- 1- Baig, Edward. "Apple Pay: The Promise, Challenges Facing Digital Wallets." Detroit Free Press n.d.: n. pag. Detroit Free Press. 3 Oct. 2014. Web. 30 Nov. 2014
- 2- Brittemira Abdi, (2014) "Future Currency: Is Bitcoin here to stay? A Case Study on the Cryptocurrency Bitcoin", Unpublished Master Thesis., Real Estate & Construction Management, Stockholm.
- 3- Chaum, David, Amos Fiat, and Moni Naor, 1988, "Untraceable Electronic Cash," in Shafi Goldwasser, ed., Advances in Cryptology: Proceedings of Crypto '88: Proceedings, Berlin: Springer-Verlag, 1990, pp. 319-327
- 4- Cohen, Benjamin J., (1998), **The Geography of Money**, Ithaca, N.Y.: Cornell University Press.
- 5- Cuthbertson, A. 2015. "Bitcoin Now Accepted by 100,000 Merchants Worldwide." International Business Times.
- 6- Garay, Juan, **The Bitcoin Backbone Protocol with chains of variable difficulty**. IACR Cryptology ePrint Archive, 2016:1048, 2016
- 7- Kareet, T.S & Owomoyela, S.K & F Oyebamiji, F. (2014). **Electronic Commerce and Business Performance: An Empirical Investigation of Business Organizations in Nigeria**. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences. 4. 10.6007/IJARBS/v4-i8/1090. 8- Malik R. Elhaj, Mohammed Z. Barakch (2015). **The Impact of E-commerce on Travel Agencies Profitability in Respect of Size: Evidence from the U.S.** *Advances in Economics and Business*, 3 , 436 – 446
- 9- Mohan Kumar, **Bitcoins in India: A Study of Legal and Economic Aspects**, Journal of Business and Management, Volume 20, Issue 2, pp 75-78, 2018.
- 10- Nakamoto, Satoshi, "Bitcoin: A Peer-to-Peer Electronic Cash System," selfpublished paper, 2008.

- 11- Pavel Ciaian, Miroslava Rajcaniova and Artis Kancs , **The Economics of Bitcoin Price Formation**, Applied Economics Journal, Volume 48, 2016
- 12- Sekaran, U. (2014). **Research Methods for Business (Research Methodology for Business)**. Salemba Four, Jakarta